هل تكون السودان سلة غذاء الوطن العربي؟

قـــراءة فـــي
خـــطاب ســـمو الأميـــر



العدد ٥٣٠ - الإثنين ٢٦ ربيع الأول ١٤٣٠هـ - الموافق ٢٠٠٩/٣/٢٣م

فلسطين
في زمن الغرائب

كـوســـــــــوفا
تواجه حملات تنصيرية منظمة
تحــــت غـــطاء
المساعدات الإنسانية

مسلمــو روانـــدا
نجاحات إسلامية عززت أجواء التفاؤل بمستقبل مشرق

السعر - الكويت ٢٥٠ فلسا

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

اقرأ في هذا العدد



www.al-forqan.net E-mail: forqany@hotmail.com

السلام عليكم

حسم سمو أمير الكويت الجدل الدائر منذ أشهر على الساحة السياسية والاضطراب الذي اعترى مسيرة مجلس الأمة، وذلك بالحل الدستوري للمجلس والدعوة إلى انتخابات برلمانية بعد شهرين من الآن، وقد لخص سمو الأمير أسباب التأزيم بأنها بسبب الممارسات البرلمانية الخاطئة التي شوهت وجه الحرية والديمقراطية التي شابها خلل وانتهاك للدستور وللقانون وتجاوز لحدود السلطات الأخرى وتدني لغة الحوار، كما يبين سموه بأن هنالك أوجه قصور في أداء الأجهزة الحكومية، ثم توجه بالعتب الكبير إلى مؤسساتنا الإعلامية التي تم استغلال بعضها بوصفها معاول هدم لمجتمعنا ولثوابتنا الوطنية.

وذكر سموه بأنه يستشعر الخطر كل الخطر، ولاسيما أن مناخاً مضطرباً بل متفجراً يضرب الواقع الإقليمي والدولي.

وأكد أنه من منطلق أمانة المسؤولية الوطنية التي يحملها لن يتردد في اتخاذ أي خطوة في صيانة أمن الوطن واستقراره والحفاظ على مصالحه وحماية ثوابته ومكتسباته؛ فليس هناك أكبر وأهم وأغلى من الكويت وأهلها الأوفياء.

لاشك أن ما ذكره سمو أمير البلاد في تشخيصه للأزمة الخاطئة والتسابق على التأزيم والاستجوابات إلى حالة سخط غير مسبوقة في البلد وهبوط في لغة الحوار، فهم كما وصفهم سمو الأمير: «إن بعضا منا قد غرتهم نعم الله الوافرة التي تحتم شكرهم عليها ظاهراً وباطناً؛ فاعتادوها وطال عليهم الأمر فقست قلوبهم وتناسوا أمن سفينة الوطن الغالي التي هي حصن الجميع، وراحوا يتبارون في مماحكات وممارسات محمومة تهدر سلامة الوطن واستقراره».

وبالرغم من تنبيهنا الدائم عبر وسائل الإعلام وعبر المنتديات واللقاءات وغيرها على أن ما يقوم به النواب خطأ كبير ومطالبتنا بإيثار جانب الحكمة والعقلانية في تعاطيهم مع قضايا الوطن، وبالرغم من الرسائل الكثيرة التي كان أمير البلاد يوجهها إليهم، لكن هؤلاء البعض قد غفلوا أسماعهم وشمعوا أبصارهم وراحوا يزايدون في التأزيم والتأجيج ولسان حالهم يقول: إذا كان حل مجلس الأمة قادم فلماذا لا نتنافس في الاستجوابات والتأزيم لنكسب الشعبية والأصوات؟!

أما الحكومات المتعقبة خلال السنوات الأخيرة فقد كانت مثالاً للتقصير والتخبط وانعدام الخطط الاستراتيجية والانشغال بتصفية الحسابات مع المخلفين، وغض الطرف عن التجاوزات الخطيرة في تبديد المال العام وكسر القوانين، فضلاً عن كثرة التردد وتغيير القرارات استجابة للضغوط النيابية المتكررة، حتى أصبحت محط طمع العديد من النواب من أجل تحقيق مصالهم الشخصية.

أما بالنسبة للإعلام فقد لاحظنا حجم التردي الذي وصل إليه ولاسيما مع الانفتاح الكبير في تأسيس الصحف اليومية والفضائيات، واستغلال بعضهم لوسائل الإعلام التي تملكها من أجل تحقيق المكاسب غير المشروعة وتصفية الحسابات ضد الآخرين.

إن الناخبين الكويتيين مطالبون اليوم بحسن اختيار نوابهم للمجلس القادم وتقوى الله تعالى في هذا الاختيار؛ لأن نجاح المجلس أو ضياعه بأيديهم، كما أن السلطة مطالبة باختيار حكومة نزيهة وقوية وصاحبة قرار تتوافق مع المطالب الشعبية تضع مرضاة الله تعالى نصب أعينها وتعطي كل ذي حق حقه.

﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمّا يعظم به إن الله كان سميعا بصيرا﴾.

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: شركة الرؤية للخدمات الإعلامية – هاتف: ٢٢٢٥٦٥١٣ – ٢٤٩٢٧٢٧٠
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

الكويت ٢٥٠ فلسا – السعودية ٤ ريالات – البحرين ٣٥٠ فلسا – قطر ٤ ريالات – سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس – المغرب ٥ دراهم – الإمارات ٤ دراهم



عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الانتظار..

إشراف: علاء الدين مصطفى
forqany@hotmail.com
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

الأميرة والبطل

الليل يصبغ ناظري بدم الطفَلْ
والصمت يحكي قصة فيها مثَلْ
في غابر الأزمان في «تل الهوى»
كانت تعيش أميرة جنب البطلْ
قمم الشوامخ دون قبة قصرها
وعلى بياض جبينها تاج الأزلْ
ملأت جنان القصر "زيتونا" و تيـ
نا بينه الأنهار خجلى تنتقلْ
عشقت "سواد" الليل في خلواتها
وتعلقت "لون الدماء" على الحللْ!
ولقد تفيأت الأميرة مـدةً
ظِل الأمان، وقصرها لا يُستحلّ
بل كلما هم الغزاة بأسرها
صرخت، فهب لنصرها الجار البطل
من معقل الإسلام تُبعث خيله
وبكفه سيف العروبة مُستَلَل
وإذا أثار النقع ضاق به العدا
صدرا، وقال الناس: "ذاك هو الرجل!"
لكنها في ذات يوم كانت الـ
حسناء تغفو بين أحضان الطفَل
إذ أحدق الأعداء بالقصر الذي
فيه الأميرة أُذهلت فيمن ذَهل
لكنها صمدت، وحاصرها العدا
وتضورت جوعا، ولكن لم تمِل
فأشار يفتي في الخلاف كبيرهم
أن أضرِموا في القصر نارا تشتعل!
فتعلقت لحم الأميرة ألسُنٌ
تكوي العروق و لا تَحيدُ عن المقل
وتذكرت وسط الحريق نصيرها
فتحاملت، و استصرخت ذاك البطل!
علّ العدا يتفرقون عن الحمى
ولعله يُطفي الحريق على عجلٍ
فأجاب، يخلص من بعيد صوته:
آت إليك، و قد يطول بي الأجل!
طاَل الحريق، وجفت الآهات، والـ
حسناء تسأل: أين ذاكرة البطل؟
فهتفتُ بالراوي: أجب! أين البطلْ؟
لم مفردات القص ليست تكتمل؟
لِمَ عند عقدتها توقفت الجمل؟
فأجاب: ليس لعقدة النسيان حل!

نهى إحسان بنت محمد بن المختار زادني

سرعة الأيام

الأيام تسير بخطى سريعة والإنسان لم يكمل أعماله في يومه وليلته، يحاول أن ينجز كل ما يريده من أعمال، ولكن لا يقدر إلا إذا وضع له جدولا يسير عليه، وهذه هي الطريقة السليمة لتدارك الأيام.

مرافق الدولة

المحافظة على مرافق الدولة واجب إسلامي؛ حيث يحث الإسلام على المحافظة على أملاك الدولة من شوارع وحدائق وأسوار والمرافق السياحية، وعدم العبث بهذه الأماكن، ولكننا نرى العكس؛ فالشباب هم الذين يشوهون الصورة الجميلة لهذه الأماكن؛ فالواجب أن يكون هناك توعية من خلال المحاضرات ووسائل الإعلام للمحافظة على هذه الأماكن.

وقفة مع كتاب

الكتاب الذي سوف ألقي عليه نظرة عنوانه: «تحفة الأبرار بفضائل الأذكار»، وهو كتاب جيد من إعداد عبدالهادي حسن، صادر عن غراس - الكويت، عدد صفحاته ١١٧ صفحة، طبع في عام ٢٠٠٨، كتاب يجمع فيه المعد كثيرا من الأذكار، مثل فضل الذكر بعد صلاة الفجر، والذكر في جوف الليل وغيرهما.

المعاملة الحسنة

الإسلام حث على المعاملة الحسنة فيما بين الناس، وبين جميع أفراد المجتمع؛ حتى يعيشوا بسلام وتكافل ومودة.

يوسف علي الفزيع

علامات حسن الخاتمة

جعل الله - جل وعلا - علامات بينات يستدل بها على حسن الخاتمة بينها سبحانه لنا بفضله ومنته، وبلغنا إياها رسول اللهﷺ، فأيما عبد مات بإحداها كانت هذه العلامة بشارة له ويا لها من بشارة! ويا له من فوزا!، وهل هناك فوز أعظم من أن يبشر الإنسان في سكرات موته بروح وريحان ورب راض غير غضبان؟، فنسأل الله سبحانه أن يجعلنا من عباده الذين يختم لهم بالخاتمة الحسنى.

وأولى علامات حسن الخاتمة: نطق العبد بالشهادة عند الموت؛ فقد قالﷺ : «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»، والعلامة الثانية: الموت برشح الجبين؛ لحديث بريد بن الحصيبرضي الله عنه أنه كان بخراسان فعاد أخاً له وهو مريض فوجده في سكرة الموت، وإذا هو يعرق جبينه، فقال: الله أكبر سمعت رسول اللهﷺ يقول: «موت المؤمن بعرق الجبين»

ومن علامات حسن الخاتمة: الموت ليلة الجمعة أو نهارها؛ لقولهﷺ : «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر».

ومن علامات حسن الخاتمة أيضاً: الاستشهاد في ساحة القتال؛ فقد قال تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

وقد قالﷺ: «للشهيد ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن الفزع الأكبر، ويحلّى حلية الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويشفّع في سبعين إنساناً من أقاربه». وهذه الشهادة ترجى أيضاً لمن سألها مخلصاً من قلبه حتى لو لم يتيسر له الاستشهاد في المعركة؛ بدليل قولهﷺ : «من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهادة وإن مات في فراشه».

ومن علامات حسن الخاتمة: الموت بالطاعون؛ قالﷺ: «الطاعون شهادة لكل مسلم» رواه البخاري، وعن عائشة - رضي الله عنها - أنها سألت رسول اللهﷺ عن الطاعون، فأخبرها نبي اللهﷺ : «أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين؛ فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد».

ومن علامات حسن الخاتمة: الموت بداء البطن؛ فإن رسول اللهﷺ قال: «من يقتله بطنه لم يعذب في قبره»، وقال أيضاً: «ومن مات في البطن فهو شهيد».

ومن علامات حسن الخاتمة: الموت بالغرق والهدم؛ لقولهﷺ: «الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله».

نورة المطيري

مفكرون عرب

اجتمع المفكرون والعلماء من كل حدب وصوب ليضعوا حلاً لفتحة الأوزون التي تزداد توسعاً يوماً بعد يوم.

قال مفكر أمريكي: لن يكون هذا قبل أن نضع حداً للتسليح النووي، ولن يكون هذا قبل أن يعم السلام بلدان العالم.

صفق الحاضرون بحرارة، وشكره الجميع على حسن نواياه، وأغدقت عليه الأوسمة وصرفت له مكافآت عدة.

قال مفكر روسي: أرى أن يفرض على كل دولة من دول العالم مبلغ معين لإنشاء مشروع وأبحاث تعمل على سد تلك الفجوة. وقبل أن يهرع الحاضرون بالتصفيق وقف مفكر من إحدى الدول النامية والمغلوبة على أمرها وقال:

إنما ينبغي ذلك على الدول العظمى التي جاءت بالأسلحة النووية، وأن تتحمل ما جرّت إليه من أهوال وكوارث، وأن تتكفل بتدبير نتائج التدمير. وما لبث هذا المفكر أن استحق وسام تحقير ورجع لدولته بلقب الإرهاب مع تهديد خطير.

وانتهى المطاف إلى عالم عربي ألمعي لوذعي وقال:

لن أتكم في مسألة فتحة الأوزون قبل أن تحضروا لي خيطاً وإبرة، وما أسرع ما لبي طلبه.. فشخصت إليه الأبصار وانتظروا كيف سيرقع تلك الفجوة.. لكن صاحبنا هم بالانصراف، فلما حيل بينه وبين ما أراد قال: لن أفكر في شيء قبل أن أرقع ثيابي وثياب أبنائي.

محمود بركات- سوريا



أجهزة جديدة للرصد الإشعاعي بـ١٠٠ ألف دينار

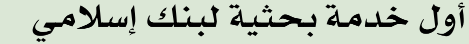
اشترت وزارة الصحة أجهزة متطورة للكشف عن الإشعاعات ورصدها بمبلغ ١٠٠ ألف دينار، لدعم شبكة الرصد الإشعاعي والإنذار المبكر في البلاد.
وقالت مصادر مطلعة: إن إدارة الوقاية من الإشعاع بالوزارة كانت طلبت شراء ١٠ أجهزة جديدة للقياس الإشعاعي، قادرة على تحديد ورصد أي إشعاع يخترق أي منطقة سريعاً قبل انتشاره.

الصندوق الكويتي يقرض مصر ٣٠ مليون دينار لتمويل محطة «أبو قير» لتوليد الكهرباء

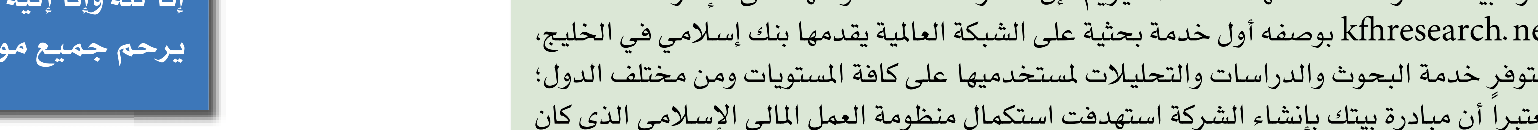
يوقع الصندوق الكويتي والحكومة المصرية قريباً اتفاقية قرض بمبلغ ٣٠ مليون دينار كويتي «أي ما يعادل ١٠٥ ملايين دولار أمريكي» للمساهمة في تمويل مشروع محطة «أبو قير» الجديدة لتوليد الكهرباء، كما سيتم التوقيع أيضاً على اتفاقية معدلة خاصة بترتيبات تنفيذ المشروع بين الصندوق الكويتي وشركة غرب الدلتا لإنتاج الكهرباء التي تضطلع بالمشروع، ويهدف المشروع إلى الإسهام في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية بالشبكة الموحدة بمصر، كما يهدف إلى تطوير الموارد المحلية للطاقة باستخدام الغاز الطبيعي المحلي، وتحسين أداء الشبكة بزيادة اعتماديتها وذلك عن طريق إضافة وحدتي توليد كهرباء بخاريتين في محطة: «أبو قير» لتوليد الكهرباء.

بيع مواد منتهية الصلاحية للمستهلكين في إحدى الجمعيات

أحال مدير إدارة بحث وتحري محافظة الأحمدي العقيد داود الكندري إلى النيابة العامة مسؤولاً في إحدى الجمعيات التعاونية ومشرف فرع بعد قيامهما ببيع المواد الغذائية التالفة بصورة غير قانونية.
وكانت معلومات وصلت إلى العقيد الكندري عن قيام مسؤول في إحدى الجمعيات بتجميع المواد الغذائية التي انتهت صلاحيتها هي مما يستلزم الإتلاف، ثم يقوم المسؤول بنقل هذه المواد الغذائية إلى مشرف فرع تابع لها، ويقوم هذا المشرف بمحو التواريخ المدونة على هذه المواد التالفة وإعادة بيعها.
وقال المصدر: إن قوة من مباحث الأحمدي انتقلت إلى فرع الجمعية وضبطت كمية من المواد الغذائية التالفة، وأخضعت المشرف والمسؤول عن الفرع للتحقيق ليعترف بأنه يتعامل مع مسؤول الجمعية ويتقاسمان حصيلة بيع هذه الأغراض التالفة.. حسبنا الله ونعم الوكيل.



أول خدمة بحثية لبنك إسلامي



قال مدير إدارة التسويق والعلاقات العامة في بيت التمويل الكويتي - بيتك ورئيس مجلس إدارة بيتك للدراسات، - فهد خالد المخيزيم: إن الشركة دشنت موقعها على الإنترنت www.kfhresearch.net بوصفه أول خدمة بحثية على الشبكة العالمية يقدمها بنك إسلامي في الخليج، ستوفر خدمة البحوث والدراسات والتحليلات لمستخدميها على كافة المستويات ومن مختلف الدول؛ معتبراً أن مبادرة بيتك بإنشاء الشركة استهدفت استكمال منظومة العمل المالي الإسلامي الذي كان له سبق الريادة في تحقيق مكوناتها الرئيسة وهي البنك الإسلامي، من خلال افتتاح بيتك وبنوك أخرى في عدة دول وشركات الاستثمار التي أسهم في إنشاء العديد منها وشركات التأمين التكافلي، وقد أنشأ بيتك أول شركة تعمل في هذا المجال، والآن مركز البحوث الذي يوفر الدعم المعلوماتي العلمي من خلال الدراسات التي تتناول تطورات الأسواق وفرص الاستثمار.

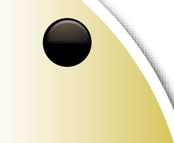
لحم خالد السلطان معروض للبيع



النائب السابق العم خالد السلطان يملك أسهماً ما يعادل ١٠٪ من شركة السلطان التي قامت بشراء شركات (سيفوي) بحكم أن هذه الشركات مشهورة عالمياً وتأثرت بالأزمة المالية العالمية ومعرضة لخسائر كبيرة. فلما اشتروا شركة (سيفوي) في الأردن قاموا مشكورين بإخراج الخمر ولحم الخنزير وغيرها من المواد المشبوهة والمحرمة؛ ولأن قوانين كل بلد تختلف عن غيره من البلدان، فإن شركة مراكز السلطان عندما اتفقت بشراء فرع شركة (سيفوي) الموجود في لبنان واجهت بعض الإشكالات والاشتراطات فعلى سبيل المثال قالوا: لابد من الشريك أن يمتلك ٥١٪ مقابل ٤٩ للشركة وتوفير شركاء من جنسية البلد نفسه (لبنان) وعليها تأخرت الأمور حتى تستكمل الملكية والنشاط التجاري، وقد وضع أصحابها خانة الخمر والخنزير بعيداً عن أصول الأموال وفي خطتهم الإنمائية إزالة هذه المحرمات وغيرها من الشبهات. ومركز سلطان قد حصل على فتاوى من وزارة الأوقاف وبعض الهيئات المعترف بها رسمياً بأنه ضمن الشركات الإسلامية لحرصها الشديد على الحلال والابتعاد عن المحرمات. فبدلا من تشجيعهم لشراء هذه الشركات وتغيير المحرم. عرضها بعض التجار المتورطين بمناقصات مشبوهة و(بحرنمة) أموالهم المنغمسة في الربا والمتاجرة بالحرام بطرح هذه الشبة للانتقام من العم خالد السلطان الذي هو أرفع من هذه الشبهات، فهو الذي يتصدق ويبني المشاريع الخيرية، وضحى بأموال كثيرة، واكتفى برأس المال، لأنه يريد ما عند الله سبحانه وتعالى فحسبنا الله ونعم الوكيل على هؤلاء القوم. ولكن الشعب الكويتي والمقيمين على هذه الأرض الطيبة لا تخفى عليهم مثل هذه الدسائس والألاعيب، ولن ينزل العم بو وليد إلى هذا المستوى المعوج؛ لأن دينه لا يسمح له بالخوض مع الخائضين.. وعليها نقول اتقوا الله واسمعوا قول الله تعالى: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾.

عـــزاء

تشارك أسرة الفرقان العزاء كلا من الشيخ ناظم المسباح لوفاة والدته تغمدها الله برحمته ورضوانه والشيخ محمد الحمود النجدي لوفاة نجله أحمد رحمه الله رحمة واسعة الذي تعرض لحادث مروري، إنا لله وإنا إليه راجعون، إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بمقدار، ونسأل الله العلي القدير أن يرحم جميع موتى المسلمين ويرزق الشيخين الكريمين الصبر والسلوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



صفات اليهود في القرآن الكريم والسنة النبوية(٧)

بقلم: الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله وصحبه والتابعين ،،،

ذكرنا فيما مضى شيئا من صفات اليهود في القرآن الكريم والسنة النبوية، وها نحن أولاء نستكمل ما ورد من صفاتهم في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال سلف الأمة، وهي خير مصدر يعرفنا بشخصية اليهود وتركيبهم النفسي، وهي وقفات موجزة مع سمات شخصيتهم:

٩- التطاول والاعتداء باللسان على الأنبياء والمرسلين :

فالذين فعلوا ما سبق من الأفاعيل، لا يستكثر عليهم مثل هذه الخصلة القبيحة؛ حيث لا يتورعون عن سب أنبياء الله ورسله، والكذب عليهم ودس القصص خبيثة عن الرسل وأهليهم ، منها:

مثل تقولهم على عيسى ومريم - عليهما السلام - كما قال تعالى: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ (النساء: ١٥٦، ١٥٧).

قال ابن عباس والجمهور في قوله: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما﴾: يعني أنهم رموها بالزنا!

قال ابن كثير رحمه الله (٤١٠/١): وهو ظاهر من الآية، أنهم رموها وابنها بالعظائم، فجعلوها زانية وقد حملت بولدها من ذلك! زاد بعضهم وهي حائض! فعليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة.

﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله﴾ أي: هذا الذي يدعي لنفسه هذا المنصب قتلناه! وهذا منهم من باب التهكم والاستهزاء، كقول المشركين: ﴿يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون﴾انتهى

ومن ذلك: أنهم كانوا يخاطبون الرسول محمدﷺ بما لا يليق و لايجوز، واتخذوا من سلاح المراوغة والمخادعة سبيلا لإيذاء النبيﷺ فكانوا يلوون ألسنتهم بالكلام السيئ ،كما حكى القرآن الكريم، فنهى عن ذلك ونهى المؤمنين عن مخاطبة الرسولﷺ بمثل ألفاظهم ، قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم﴾ (البقرة : ١٠٤).

فقولهم (راعنا) يوهمون السامع فيه أنهم يقصدون المراعاة والإمهال، أو تدبير المصالح، وهم يريدون في الحقيقة الرعونة! وهي الحمق والخفة! عاملهم الله بما يستحقون، فنهى الله تعالى المؤمنين عن استعمال هذه الكلمة حتى لا يتخذها اليهود وسيلة إلى إيذاء النبيﷺ والتنقيص من شأنه.

قال الحافظ ابن كثير : نهى الله تعالى عباده المؤمنين أن يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم ...

وهذه الآية كقوله تعالى: ﴿من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا﴾ (النساء: ٤٦).



فحالهم في العلم ما ذكر من تحريف الكتاب.

وأما حالهم في العمل والانقياد، فإنهم يقولون: ﴿سمعنا وعصينا﴾ أي سمعنا قولك وعصينا أمرك ! وهذا غاية في الكفر والعناد، والشرود عن الانقياد .

وكذلك يخاطبون الرسولﷺ بأقبح خطاب وأبعده عن الأدب، فيقولون: ﴿واسمع غير مسمع﴾ قصدهم: اسمع منا غير مسمع ما تحب، بل ما تكره ! (انظر تفسير السعدي).

ثم أرشد الله تعالى المؤمنين إلى ما يقولون بدل هذه الكلمة فقال تعالى: ﴿وقولوا انظرنا واسمعوا﴾ أي: لا تقولوا هذه الكلمة وهي (راعنا) لئلا يتخذها اليهود ذريعة لسب نبيكمﷺ وقولوا مكانها (انظرنا) أي: انتظرنا وتأن بنا، من نظر بمعنى انتظر، كقوله تعالى: (انظرونا نقتبس من نوركم﴾ .

فالآية الكريمة تنبه إلى استعمال الأدب الجميل مع رسول اللهﷺ، وتجنب ما يوهم التنقص، وألفاظ الجفاء.

ثم بين تعالى مصير اليهود جزاء تعديهم على رسول اللهﷺ فقال: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ جزاء أليم جزاء كفرهم وتطاولهم وسفاهتهم .

ومن سوء أدبهم مع نبيناﷺ: ما روى البخاري ومسلم وغيرهما : من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه- قال : مر يهودي برسول اللهﷺ فقال: السام عليك! فقال رسول اللهﷺ: «وعليك» فقال رسول اللهﷺ: «تدرون ما يقول؟ قال: السام عليك»، قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا». قال: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم».

روى الترمذي في سننه (١٢٣٦) والنسائي: عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: كان على رسول اللهﷺ ثوبان قطريان غليظان، فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه، فقدم بزٌ من الشام لفلان اليهودي، فقلت: لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة ، فأرسل إليه فقال - أي اليهودي -: قد علمت ما يريد، إنما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي!! فقال رسول اللهﷺ: «كذب، قد علم أني من أتقاهم لله، وآداهم للأمانة».

ومن ذلك: أنهم طلبوا إلى الرسول محمدﷺ أن ينزل عليهم كتابا من السماء يقرؤونه.

قال الله تعالى: ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم﴾ (النساء : ١٥٣).

قال ابن جريج: وذلك أن اليهود والنصارى أتوا النبيﷺ فقالوا: لن نتابعك على ما تدعونا إليه، حتى تأتينا بكتاب من عند الله إلى فلان أنك رسول الله، وإلى فلان أنك رسول الله!! قال الله جل ثناؤه: ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة﴾. رواه ابن جرير (٧/ ٦٤٠) .

ثم قال ابن جرير: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن أهل التوراة سألوا رسول اللهﷺ أن يسأل ربه أن ينزل عليهم كتابا من السماء آية معجزة جميع الخلق أن يأتوا بمثلها ، شاهدة لرسول اللهﷺ بالصدق، آمرة لهم باتباعه.

وجائز أن يكون الذي سألوه من ذلك كتابا مكتوبا ينزل عليهم من السماء إلى جماعتهم... انتهى

كلمات في العقيدة

ستيني.. لا يصلي

بقلم: د. أمير الحداد

توقفت صلاة الجمعة في مسجدنا منذ أكثر من شهرين.. ومع هذا التوقف تغير نظام نهاية الأسبوع لدي.. صرت أصلي مأموماً في أحد مساجد منطقة المخيمات والشاليهات جنوب البلاد.. وأكثر صلاتي في مسجد ضاحية علي الصباح، «أم الهيمان» سابقاً، كما تغيرت عادات صباح الجمعة.. حيث كنت أقضي الوقت كله في الاطلاع والتحضير.. أصبحت أمارس الرياضة من التاسعة إلى العاشرة مشياً على رمال الشاطئ.. ثم أغتسل وأذهب إلى المسجد.

صادفته صباح إحدى الجمع.. يتمشى.. ألقيت عليه التحية.. ردها بأحسن منها.. وفي طريق العودة.. مررت به جالساً يحتسي القهوة وبجانبه طاولة صغيرة عليها صحف اليوم.. دعاني للجلوس.. لبيت الدعوة.. قدم لي القهوة.. أخذت الفنجان.. وضعته جانباً لأشرب الماء أولاً.

تبادلنا أحاديث كثيرة.. عرفت أنه صاحب شركة متوسطة.. دخله خمسة أضعاف دخلي الشهري.. يحب السفر.. وإذا كان في الكويت.. قضى نهاية الأسبوع في الشاليه.. وحده مع سائقه وخادمه. استأذنته للاستعداد للصلاة.. دعاني لزيارته بعد الرابعة للشاي.. لمت نفسي: «لِمَ لم أدعه للذهاب إلى المسجد معي؟».. رجعت إليه بعد أن قطعت سبع خطوات:

- «بو مشاري» سوف أذهب لصلاة الجمعة.. تريد أن أمر لنذهب معاً؟
- كلا.. شكراً.. لدي أعمال أريد إنجازها.

شعرت بالإحراج:

- إذاً أراك في الرابعة.

تساءلت: ربما لا يصلي.. أو ربما به مرض يمنعه من الذهاب للمسجد.. لا.. لا يمكن أنه لا يصلي وقد تجاوز الستين.. وهنا تذكرت أحاديث النبيﷺ عن الستين: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك» صحيح الجامع.. «معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين».. «إذا بلغ الرجل من أمتي ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر» صحيح الجامع.. وفي رواية: «أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة» صحيح الجامع.

أديت الجمعة في مسجد ضاحية علي الصباح.. خطبة قصيرة.. لم تتجاوز اثنتي عشرة دقيقة.. قبل الرابعة بعشرين دقيقة كنت أتمشى على رمال الشاطئ.. فإذا بصاحبي جالس يقلب الصحف.. وخادمه جالس على كرسي جانبي.. ألقيت التحية.. أشار إلي بالجلوس في مقعد وضع عليه وسادة مريحة:

- فيما يتعلق بالصلاة.. أنا لا أصلي الجمعة.. ولا أذكر متى دخلت المسجد لأداء صلاة الجمعة.

فاجأني بطريقة حديثه الهادئة الباردة، وكأن الأمر لا شيء فيه..

- في رمضان.. أذهب أحياناً لصلاة التراويح.. إن كانت قصيرة.. سريعة.. أما الجمعة.. فإما أن أكون على سفر.. أو هنا في الشاليه.. وفي الحالتين لا أصلي.. وعموماً أتعب من الجلوس فترة طويلة.

حدثتني نفسي: «ترى اجتماعات العمل تستغرق أقل من عشر دقائق؟!».

- أما أنا يا «بو مشاري».. فلا أذكر متى آخر مرة فاتتني صلاة الجمعة.. ولا يحدث هذا إلا إذا كنت على سفر ولم يكن هناك مسجد تقام فيه الجمعة.

ضحك «بو مشاري».. تناولنا أحاديث أخرى كثيرة.. ولكني عاهدت نفسي أن أجعله يصلي الجمعة.. مهما استغرق الأمر!!

﴿ليس كمثله شيء﴾

بقلم: أسماء عبد العزيز العجيري

مما لا شك فيه أن لله تبارك وتعالى أسماء حسنى وصفات عُلا؛ قال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ (الأعراف)، فصفات الله تعالى صفات كمال لا نقص فيها فهو المنزه عن كل عيب ونقص، وهو المنزه عن كل مثيل: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ (الشورى)، فالله - تبارك وتعالى - في هذه الآية أثبت لنفسه صفتين وهما صفتا السمع والبصر، ونفى المماثلة، وذلك من آثار عظمته - تبارك وتعالى - إذ لا أحد يماثله؛ فهو مغاير لخلقه سبحانه.

فإن قال معترض: كيف تكون لذات الله تعالى صفات؛ فذاته قديمة وصفاته قديمة ويؤدي ذلك إلى تعدد القدماء، وهذا هو الشرك بعينه؟ فإننا نقول: مبنى قولك هو اعتقادك بوجود ذات مجردة عن الصفات أو صفات مجردة عن الذات، وهذا غير صحيح؛ فذات الله تبارك وتعالى قديمة وصفاته تبع لتلك الذات غير منفصلة عنها، فلا يؤدي ذلك إلى تعدد القدماء، وكذلك الله تبارك وتعالى أثبت لنفسه هذه الصفات كما قال سبحانه: ﴿وهو السميع البصير﴾ (الشورى)، ﴿إنه هو السميع العليم﴾ (فصلت)، فنثبت نحن ما أثبته تعالى لنفسه؛ لأنه هو أعلم بنفسه، من غير تحريف ولا تأويل ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف.

وإن قال معترض: كيف نصف الله تعالى بصفتي السمع والبصر، وللبشر الصفتان نفسهما؟ نقول: لله صفات عليا تليق بجلاله وكماله لا تماثل صفات المخلوقين؛ فنحن نؤمن بها ونعلم معناها ولكن لا نعلم كيفيتها، فنعلم معنى السمع والبصر ولكن لا نعلم الكيفية؛ لأن عقولنا قاصرة عن إدراك ذلك، فالله سبحانه وتعالى أخبر بأن له سمعا وبصرا ووجها ويدا وساقا وأنه عليم حكيم، وأخبر عنه رسولهﷺ أنه يفرح بتوبة عبده وأنه يضحك - تبارك وتعالى - وصفات كثيرة لسنا بصدد الحديث عنها في هذا المقال؛ لأنها عديدة وعظيمة، وإنما نحن بصدد إثباتها لله تعالى وأنه متصف بها، فالإنسان عندما يقرأ صفات الله تعالى فهو أمام أمور عدة لا بد أن يختار من أحدها: إما ان ينكرها وهذا هو الكفر بعينه، وإما أن يؤولها وهذا لا وجه له؛ لأن التأويل هو صرف المعنى الظاهر إلى معنى آخر، وهذا يحتاج إلى دليل، ولا دليل، وإما أن يؤمن بها ويدعي العلم بكيفيتها، وهذا افتراء على الله تعالى؛ لأنه من أين له العلم بكيفيتها؟! فالعلم لا يأتي إلا بالخبر أو بالمشاهدة، ولا خبر في الكيفية ولامشاهدة، وإما أن يؤمن بها ويعلم معناها ويجهل كيفيتها، وهذا هو الصراط المستقيم الذي جاء به النبيﷺ، وقلنا: نعلم معناها؛ لأن الله تعالى يخاطب الناس بما يفهمونه؛ لذلك أرسل كل رسول بلسان قومه ليبين لهم، وطلب منهم تبارك وتعالى تفويض كيفيتها ﴿ليس كمثله شيء﴾، كما قال الشيخ القحطاني في نونيته :

والله يضحك لا كضحك عبده

والكيف ممتنع عن الرحمن

عندما يعلم الإنسان أن الرب تبارك وتعالى له صفات عليا كصفة السمع والبصر والعلم والحكمة يعيش مرتاح البال قرير العين غنيا عن الناس عزيز النفس، فكل حادثة تمر عليه يتذكر أن له ربا يسمع نجواه وشكواه ويعلم أنه يعلم حاله ومطلع على ألمه وهو أرحم به من الأم بولدها، ويعلم أن ما أصابه بذلك إلا لحكمة أرادها الحكيم يعلمها الإنسان أو لم يعلمها، ظاهرة له في الحياة الدنيا أو لم تظهر له، فالأمر كله يرجع له سبحانه وكفى بالله وكيلا ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ (الزمر)؛ فالإنسان ما عليه إلا أن يفوض أمره لربه العليم الذي قال عن نفسه: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾ (يونس).

الوطن العربي ينظر إليها لتوفير رغيف الخبز

هل تكون السودان سلة غذاء الوطن العربي؟

كتب: علاء الدين مصطفى

أنظار العالم تتجه إلى السودان لزراعة القمح

السودان سلة الغذاء في الوطن العربي، هكذا يطلق عليها الخبراء في مجال الزراعة والاقتصاد، وهذا ليس من فراغ، بل إن المساحة الصالحة للزراعة في السودان تقدر بـ ٨٤ مليون هكتار، ويستغل منها ٢٣٪ فقط.

ومع الأزمة العالمية للغذاء بدأت أنظار العالم العربي تتجه إلى السودان من جديد؛ حيث تم الاتفاق في السنوات القليلة الماضية بين السودان ومصر على زراعة آلاف الأفدنة في محاولة من مصر لتوفير رغيف الخبز للمواطنين، بينما طالبت السعودية بالزراعة في السودان، أما الإمارات وقطر فهناك مشاريع قائمة بالفعل على أرض السودان في مجال الزراعة.

وفي القمة الاقتصادية التي انعقدت في الكويت قدمت السودان دراسة مهمة للغاية حول مشروع الأمن الغذائي العربي لإنتاج القمح.. فما المشروع؟ وما أهدافه؟ وما فرص نجاحه؟ وما التسهيلات التي تقدمها السودان لنجاح المشروع؟ وهل يحقق هذا المشروع بالفعل حلم الأمن الغذائي العربي في مجال زراعة القمح؟ هذه الدراسة توضح ذلك.

■ **المشروع يهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي وسد الفجوة للسوق العربي المتعطش للقمح**

زراعة القمح في السودان:

السودان من الدول القليلة في العالم التي حققت نجاحاً في زراعة القمح في البيئات الحاره جداً، وذلك نتيجة للجهود البحثية المركزة والمتواصلة في الربع الأخير من القرن الماضي التي تمت عن طريق شراكات فعالة مع مراكز بحوث عالمية في المكسيك وسورية، وبعون مقدم من دول مانحة (هولندا)، وبتفاعل تام من المنتجين في القطاع العام والخاص. هذا النجاح أدى إلى عقد مؤتمر عالمي للقمح للبيئات الحارة في واد مدني عام ١٩٩٢م.

وكان من نتاج هذه البحوث أصناف متميزة تتحمل درجات الحرارة العالمية، ومعرفة فسيولوجيا المحصول في البيئات الحارة أدت إلى إنتاج تقانات عظمت من إنتاج المحصول تمثلت في وسائل التأسيس الجيد والمتوازن، ومعرفة الاحتياجات المائية التي تلبي احتياجات المحصول وتمكنه من خفض حرارته بمعدل ٣-٤ درجات من حرارة الغلاف الهوائي الجاف المحيط به.

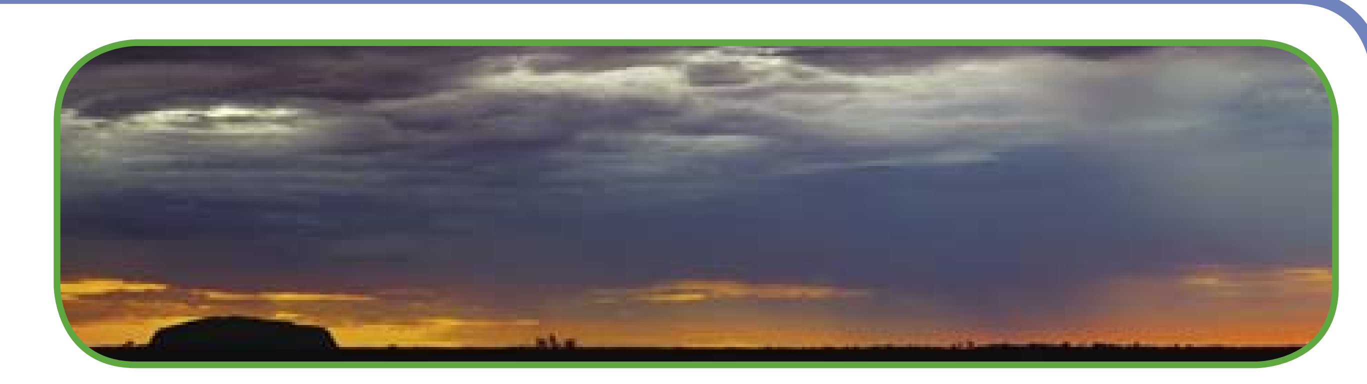
هذا التفهم المتكامل للمحصول أدى إلى تحقيق إنتاجية ممتازة في حقول بعض المزارعين في مناطق السودان المختلفة نذكر منها على سبيل المثال ٤,١ أطنان للهكتار في مشروع الجزيرة، و٦,٥ أطنان للهكتار في معتمدية أبو أحمد في ولاية نهر النيل، و٨,٦ أطنان للهكتار في معتمدية حلفا في الولاية الشمالية.

كما أن النجاحات الكبيرة التي حققها مشروع القمح بوزارة الزراعة الاتحادية أدت إلى إعادة توطين القمح شمال الخرطوم في ولايتي نهر النيل والشمالية بوصفهما من ناحية المناخ أكثر ملاءمة لإنتاج القمح في السودان. كما أن المشروع بإعداده للدراسات الاقتصادية التي توضح أنه من الممكن إنتاج القمح بصورة اقتصادية في السودان ساعد في تغيير بعض السياسات الاقتصادية المتعلقة بالمحصول من دعم للمدخلات، وتحديد سعر أدنى اقتصادي يمكن الدولة من التدخل لشراء المحصول مما

القمح السوداني يحقق الأمن الغذائي العربي ولا بد من تطوير إنتاجه

موقع السودان:

يحتل السودان قلب القارة الأفريقية وتبلغ مساحته مليون ميل مربع، تجاوره تسع دول أفريقية: جمهورية مصر العربية وليبيا من الشمال، إثيوبيا وأريتريا من الشرق، كينيا وأوغندا والكونغو كنشاسا من الجنوب، أفريقيا الوسطى وتشاد من الغرب، كما يرتبط بالمملكة العربية السعودية عن طريق البحر الأحمر من الناحية الشمالية الشرقية.



أدى إلى تحفيز المنتجين في التوسع في زراعته.

إن الوضع العالمي للمحصول من تدن كبير في مخرونه، والكوارث المناخية التي تعرضت لها بعض الدول الكبيرة المنتجة، وظهور استخدامات أخرى في إنتاج الطاقة الحيوية في كثير من المحصولات، أدى إلى ارتفاع جنوني للأسعار فاق الـ ٧٠٠ دولار للطن؛ مما شكل ضغطا اقتصاديا عظيما على الدول المستوردة للقمح من دول العالم الثالث، والسودان أحد هذه الدول؛ حيث يستورد أكثر من ٧٠٪ من احتياجاته التي ارتفعت إلى أكثر من ٢ مليون طن في العام.

هذه الأوضاع العالمية والداخلية أدت إلى حراك داخلي كثيف واهتمام متعاظم من الدولة ومن مستثمرين محليين ومن الدول الشقيقة؛ باعتبار أن السودان يمتلك موارد زراعية ضخمة يمكن تسخيرها لإنتاج القمح، الذي يعد من أهم مكونات الغذاء في العالم المحيط بنا. وقد شهدت البلاد في هذا الموسم مبادرات ناجحة في إنتاج القمح بالتقانات المطلوبة وبوسائل ري حديثة غير تقليدية (الري بالرش) في ولايتي نهر النيل والشمالية.

فرص متاحة

الفرص المتاحة لتطوير إنتاج القمح بالسودان:

- الاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى الخبراء السودانيين الذين كانوا يديرون مثل هذا العمل الزراعي في السعودية ودول الخليج، الذين رجعوا للسودان نتيجة لتراجع مساحات القمح في السعودية، وإتاحة الفرص للشركات العربية الكبيرة مثل التي كانت تدير إنتاج القمح شمال السعودية في منطقة حائل وتبوك وغيرهما؛ لخبراتها الضخمة والمتراكمة في إنتاج القمح في بيئات مماثلة لولايتي نهر النيل والشمالية.

جودة حبوب القمح السوداني:

عرف السودان القمح منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام عندما كان يزرع في شماله في مساحات محدودة لسد الطلب المحلي، قبل أن تتوسع زراعته في أماكن أخرى نسبة للطلب المتنامي له. ولقد أدت البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المحصول الهام دوراً أساسياً في هذا التوسع الكبير، وأجيز العديد من أصناف القمح في السودان التي تتباين في كثير من صفات الإنتاجية والنوعية، وعند إجازة أي صنف جديد تتم مقارنة إنتاجيته ونوعيته بالأصناف السابقة، ولا تتم الإجازة إلا إذا كان الصنف الجديد يتفوق أو على الأقل يتساوى مع ما سبقه من الأصناف.

وأوضحت الدراسات أن هنالك اختلافات واضحة بين أصناف القمح السودانية في كثير من الصفات التي تحدد جودة القمح، بعض الأصناف السودانية تحمل في تراكيبها الجينية وحدات جزيئية مرغوبة من البروتين القلوتيني ذات أوزان جزيئية كبيرة والتي تحدد إلى درجة كبيرة (بالإضافة إلى صلابة الحبوب) جودة دقيق القمح واستعمالاته.

وعند اختبار عينات قمح أخذت من حقول مزارعين لوحظ أن هنالك تدن في نسبة البروتين والقلوتين الرطب بالمقارنة مع عينات أخذت من محطة بحوث الجزيرة، وربما يرجع ذلك لعدة عوامل أبرزها عدم استعمال تقاوي نقية من الصنف المعين وعدم الالتزام بالعمليات الفلاحية وخاصة التسميد بالأزوت.

لذا فإن زراعة الصنف المناسب في التاريخ المناسب مع تطبيق كل الحزم التقنية ستؤدي إلى إنتاج نوعية جيدة من حبوب القمح.

والجدير بالذكر أن بعض الأصناف السودانية تمت إجازتها في كثير من البلدان كالصنف (إمام) الذي أجيز تحت مسميات مختلفة، ويزرع في كل من إثيوبيا، وإيران، وتركيا وغيرها.

وهنالك جهود كبيرة تبذل الآن لاستنباط أصناف جديدة ذات نوعية جيدة من الحبوب، وفي هذا الخصوص يقوم برنامج بحوث القمح بإجراء تهجينات مستهدفة واستجلاب واختبار أعداد كبيرة من سلالات المربى (أكثر من ٢٠٠٠ سلالة سنوياً) بغرض انتخاب أصناف ذات جودة عالية وإجازاتها.

المشروع المقترح

المشروع المقترح يقع في ولايتي: الشمالية ونهر النيل:

تقع الولاية الشمالية بين خطي عرض ١٦،٢٢ شمالا وخطي طول ٣٠،٣٢ شرقا، وتحد شرقاً بولاية نهر النيل وشمالاً بجمهورية مصر العربية وجنوباً بولاية الخرطوم.

وتقع الولاية في نطاق المناخ شبه الصحراوي؛ حيث يصل معدل الأمطار إلى أقل من ١٠٠ ملم في العام ودرجة الحرارة بين ٥ درجات شتاءً و ٤٥ درجة مئوية صيفاً، ويوجد مناخ موضعي في الجزء الشمالي في منطقة وادي حلفا؛ حيث بحيرة النوبة التي تزخر بالثروة السمكية وهطول الأمطار أحياناً في فصل الشتاء.

يعد نهر النيل المصدر الرئيس لمياه الري بالولاية فضلاً عن المياه الجوفية؛ حيث تقع الولاية في نطاق الحوض الجوفي النوبي الذي يتميز بقرب عمق المياه الدائمة فيه، كما تمتاز التربة بالخصوبة العالية.

ويتيح المناخ وضعا متميزا للولاية في إنتاج القمح؛ حيث طول فصل الشتاء البارد الجاف وارتفاع إنتاجية الفدان.

المساحة الكلية للمشروع المقترح:

تبلغ جملة المساحة ٤٢٠ ألف هكتار (١ مليون فدان) (٢٩٤ ألف هكتار بالولاية الشمالية و١٢٦ ألف هكتار بولاية نهر النيل).

المشروع المقترح يقع في ولايتي الشمالية ونهر النيل، والمناخ فيهما يساعد على زراعة المحاصيل الشتوية

الأهداف العامة:

الهدف الرئيس للمشروع هو المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وسد الفجوة للسوقين المحلي والعربي من سلعة القمح الذي يعد من المحاصيل الاستراتيجية المهمة.

الأهداف الخاصة:

- زيادة كفاءة القطاع الزراعي بالتوسع في الرقعة الزراعية وإدخال تقانات حديثة للري والزراعة من خلال الشراكات الاستراتيجية.
- الاستثمار في إنتاج القمح بإدخال التقنيات الحديثة (الري المحوري) لتحقيق ربحية عالية ومضمونة للمستثمر والمساهمين.
- الاستغلال الأمثل للموارد الزراعية المتاحة (الأراضي الخصبة، ووفرة المياه) فضلاً عن جودة المناخ والميزة النسبية لموقع المشروع لإنتاج القمح.
- المساهمة في توفير فرص عمالة، والحد من الهجرة، وخلق نوع من الاستقرار الاجتماعي للسكان المحليين بمنطقة المشروع.
- زراعة محاصيل الحبوب الزيتية بجانب القمح من خلال دورة زراعية تراعي الاستخدام الأمثل للموارد لزيادة أرباح المستثمر والمساهمة في توفير احتياجات السوقين المحلي والعربي.
- تشجيع بعض الصناعات التحويلة والغذائية بمنطقة المشروع بتوفير المادة الخام.
- الإسهام في تقليل واردات القمح.

العوامل المساعدة على نجاح المشروع:

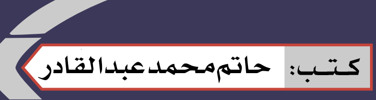
- توافر الموارد الطبيعية من أراض خصبة ووفرة مصادر الري والمناخ الملائم لزراعة القمح في الولايات المذكورة.
- الفجوة العالمية في إنتاج الحبوب الغذائية ولاسيما محصول القمح.
- الارتفاع المستمر في أسعار القمح نتيجة للتغيرات المناخية التي أدت إلى قلة العرض العالمي منه.
- الطلب على محصول القمح في المنطقة العربية وإمكانية تحقيق الأمن الغذائي منه.
- توافر البنيات التحتية والخدمات المساندة.

تشجيع الاستثمار الزراعي:

ركز برنامج النهضة الزراعية على الآتي:

- تطوير الإجراءات المشجعة للاستثمار في المجال الزراعي.
- تطوير البنى التحتية الزراعية والخدمات المساعدة.
- تفعيل دور القطاع الخاص في عملية التنمية.
- انتهاج سياسة الشراكات الاستراتيجية في الاستثمار مع الدول الصديقة والشقيقة على مستوى القطاع العام والخاص.

أكده المؤتمر الحادي والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية



مرة أخرى ناقش المؤتمر العام الحادي والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر موضوع "تجديد الفكر الإسلامي"، الذي هدف إلى تناول الموضوع من زوايا مختلفة لاستنهاض جهود مفكري الأمة، وإعادة تنشيط حركة التجديد حتى لا تتخلف أمتنا عن ركب التطور. وقد عمد المجلس إلى طرح الموضوع في مؤتمر هذا العام ليأتي مواكبا للظروف الاجتماعية والتحولات السياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية التي يعيشها عالمنا المعاصر، بعد أن أصبحت الأمة الإسلامية على مفترق الطرق، وما يجب عليها من مواجهة التحديات المعاصرة؛ فليس أمام الأمة من خيار سوى خيار التجديد لمواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة.

وقد حرص منظمو المؤتمر على أن تكون الأبحاث والمناقشات التي يشهدها المؤتمر مستمدة من أحوال الدين الإسلامي وثوابته التي لا تقبل التغيير بما يهدد أركان هذا الدين العظيم، وإنما التجديد يراعي مصالح المسلمين فى كل زمان ومكان، ولاسيما أن المجلس قد عبر عن إدراكه أن هناك توجسا وخيفة من بعض المسلمين من أية مطالبة بتجديد الفكر الديني؛ خشية أن يؤدي التجديد لتغريب الدين وتفريغه من مضمونه وجوهره؛ لأن دعاوى التغيير جاءت ردة فعل على أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما تلاها من تداعيات على الصعيدين السياسي والفكري في العالم.

وقد انطلق المؤتمر من أرضية مهمة وهي أن الله لا يغير من أحوال أي أمة إلا إذا سعت هذه الأمة لإصلاح نفسها؛ استناداً لقوله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ وفي الإطار نفسه يأتي الحديث المشهور عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنهﷺ قال: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها" رواه أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه والبيهقي في المعرفة وأحمد في مسنده.

هذا، وقد تابعت "الفرقان" أعمال المؤتمر على مدى أربعة أيام متصلة، وأجرت خلالها لقاءات عدة مع عدد من الوفود المشاركة الذين أجمعوا على ضرورة التجديد في الخطاب الإسلامي بما يحقق صالح الدين حتى تتغير النظرة الغربية للمسلمين، وأقر بعض الوفود من الدول الغربية أن المسلمين بوصفهم أقليات في الدول الغربية يمارسون حياتهم وشعائرهم الدينية بمنتهى الحرية ، و لكن ما زالت أمامهم بعض المعوقات مثل عدم وجود مساجد كبيرة مستقلة بذاتها، وأن المرأة إذا ارتدت الحجاب ينظر إليها باندهاش وتعجب واعتبار ذلك تخلفاً، وغيرها من الأمور التي تجب معالجتها للأقليات المسلمة في أوروبا.

■ مسلمو الغرب يطالبون بالتصدي للهجمات المستمرة على الإسلام والمسلمين

وطالب المتحدثون مع "الفرقان" بضرورة تواصل المسلمين في البلاد العربية والأفريقية معهم، وأن يكون هناك حوار متواصل بينهم، وزيارات متبادلة، ولاسيما بين الشباب الذي يمثل جيل الغد.

كما طالب المشاركون في المؤتمر بالتصدي بكافة السبل للهجمات المستمرة التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون والعمل على التخلص من الادعاء الظالم على المسلمين أنهم إرهابيون وأن دينهم دين الإرهاب، والقضاء على حملات التنصيرية المستشرية في الدول الأفريقية، واستغلال منظمات التنصير حاجة الناس وفقرهم ليتركوا الدين الإسلامي ويدخلوا في النصرانية.

وعلى ضوء ذلك ناقش المشاركون في المؤتمر قضايا عدة تمس حياتنا المعيشية اليومية وتؤثر علينا منهجيا وفكريا وسلوكيا من أهمها:

- الغلو و التشدد المذهبي لغير أهل السنة.
- منهجٍ التعامل مع الآخر دينياً وحضارياً.
- الغزو الفكري والثقافي، وما يتبعه من مؤامرات كبرى لمحاربة الإسلام و الهيمنة على العالم الإسلامي.
- المناهج المقترحة لإحياء التراث الإسلامي.
- العولمة وتداعياتها المستمرة .

كما حصلت "الفرقان" على نسخة من الأبحاث التي قدمت من المشاركين من ٨٧ دولة ومنظمة من مختلف دول العالم وقاراته من بينها دولة الكويت، وفيما يلي نلقي الضوء على مجموعة من أهم الأبحاث التي قدمت للمؤتمر .

التعامل مع القرآن والسنة

وفي بحث مهم جدا بعنوان: "منهج ومفهوم التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية" لـ أ . د / السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشم، مستشار الشؤون القضائية والدينية بدولة الإمارات، نجده يبرز الفرق بين التجديد فى التصور الإسلامي، والتجديد في المفهوم الغربي، فالأول ينتمي إلى نسق معرفي هو محصلة التفاعل بين كتاب الوحي وكتاب الكون بكل امتداداته ، مما يجعل الدين منطلقا وغاية في العملية التجديدية، أما الثاني فيحكمه نسق معرفي تشكل من خلال خبرة تاريخية، اصطبغت بذلك الصراع الحاد بين الكنيسة الكاثوليكية، وسلطة المعرفة والعلم والعقل، مما دفع بهذا الطرف– باسم التجديد– إلى مواجهة ممارسات الكنيسة، وذلك بالبحث عن سلطة مرجعية لا تتجاوز الكنيسة فحسب بل جميع الأطروحات الدينية، وهو ما أفصحت عنه فلسفة التنوير التي تأسس عليها والنهضة الأوروبية الحديثة .

• التجديد في الرؤية الإسلامية يبعث على البناء.. وفي الرؤية الغربية يدعو للهدم

ويمضي الباحث ليكشف أن الفرق الجوهري بين التجديد الإسلامي، والتجديد الغربي يكمن في المعيار الذي تقوم به الأفكار والظواهر، ففي حين تشكل أصول الدين وثوابته محور انطلاق التجديد الإسلامي وغايته التي يسعى لتحقيقها في واقع نسبي متغير؛ مما يجعل التجديد يحمل معنى الاستمرار، نجد التجديد في الرؤية الغربية يحمل معنى الهدم والانحياز لكل جديد أياً كان مضمونه؛ وذلك لأنه محاولة للتكيف مع المتغيرات في إطار نسبة القيم؛ حيث لا يلتفت إلى علاقة الثابت بالمتغير؛ إذ جميع القيم يعتريها التحول والتبدل .

إحياء التراث الاسلامي

وفي بحث بعنوان: "منهج التعامل مع التراث وتهذيبه" لـ أ . د / فريد بن يعقوب المفتاح، وكيل الشؤون الإسلامية في مملكة البحرين، يقدم الباحث منهجاً مقترحاً لإحياء التراث الإسلامي؛ حيث أشار إلى أن عدد المخطوطات المفهرسة يصل إلى ثلاثة ملايين مخطوطة، وما هو غير مفهرس وما لم يكتشف بعد وما زال حبيسا في المكتبات العامة والخاصة فإنه يفوق ما هو معروف ومفهرس وهي موزعة في الشرق والغرب .

• المؤامرات لمحاربة الإسلام والهيمنة على العالم الإسلامي ما زالت مستمرة

محاربة الإسلام

"الغزو الفكري والثقافي" هو بحث تقدم به الشيخ سليمان كمارا أستاذ العلوم الشرعية والعربية فى سيراليون .

الذي عدد في بحثه أسباب معوقات تجديد الفكر الإسلامي في عصرنا الحاضر، كما استعرض كمارا بعضاً من السموم الخطيرة التي وجهت إلى عقر ديار الإسلام من قبل أعداء هذا الدين، وهي المؤامرات الكبرى لمحاربة الإسلام والهيمنة على العالم الإسلامي؛ حيث جاءت فى هذه المؤامرات تصريحات متنوعة تدعو جميعها إلى القضاء على الإسلام ومحاربته بكل وسيلة، وقد رصد الباحث عدداً من هذه التصريحات التي نورد بعضها، فمنها :

• ما قاله وزير المستعمرات البريطانية سابقا سنة ١٨٩٤ م "ما دام القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم؛ لذلك فلا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به" .

• مقولة الحاكم الفرنسي في الجزائر بمناسبة مرور مائة عام على استعمار الجزائر: «إننا لن ننتصر على الجزائريين ماداموا يقرؤون القرآن، ويتكلمون العربية ، فيجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم».

استمرار التنصير

أما الشيخ أمين الدين محمد إبراهيم، رئيس المجلس الإسلامي في موزمبيق فقد قدم بحثا بعنوان: "ضرورة التجديد في الفكر الإسلامي" عرض فيه لنماذج المجددين في الفكر الإسلامي مثل الحسن البصري - رحمه الله - الذى هدى آلاَف الناس بالمواعظ والنصح، وشاركه في هذه المهمة التجديدية سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين، والإمام الشعبي، رحمهم الله جميعا .

وعندما ظهرت فتنة خلق القرآن قام الإمام الراسخ أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقاوم القوى الباطلة-.

كما عرض الشيخ أمين في بحثة إلى دوافع التجديد وميادينه ، وكذلك موقف المذاهب الفقهية من مظاهر التجديد في الفكر الإسلامي من أنه أمر مقبول ومستحسن، مؤكداً أنه يجب البعد عن التعصب المذهبي والانتماءات السياسية وتطبيق روح التسامح.

العولمة والاستعمار

وفي ورقة عمل أوضح الشيخ محمود محمد ديكو، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في جمهورية مالي، أن العولمة استعمار جديد في ثوب فضفاض للاستمرار في قيادة العالم بأساليب حديثة، وعدد في ورقته الآثار السلبية لهذه العولمة وهي:

١- السيطرة على مصالح العالم مهما كلف ذلك من ثمن.

٢- عدم التكافؤ الاقتصادي بين الدول الغربية المتقدمة وبين الدول النامية.

٣- التنافس الشرس بين الدول الغربية في حد ذاتها "المصلحة الذاتية" .

٤- تهميش اقتصاد الدول النامية وزعزتها وعدم استقرارها .

٥- التبعية المسبقة .

وأوضح ديكو أن الاستعمار العالمي ضرب التعليم الديني ووهّن معاهده، إما بالإجهاز عليها وإما بشل حراكها وإبقائها صورة هامدة أو اسما بلا مضمون .

التوصيات

وفي ختام أعمال المؤتمر أقر المؤتمرون حزمة من التوصيات، أهمها :

• مناشدة العلماء والمجتهدين والمؤسسات والهيئات الإسلامية بذل أقصى طاقاتهم لإنزال النصوص على الوقائع التي تستجد في حياة الناس استنادا لأصول الفقه الإسلامي.

• التنسيق بين جميع المجامع الفقهية في العالم والاستعانة بأهل الخبرة في مختلف المشكلات؛ لتوضيح الأبعاد المختلفة للقضايا التي تحيط بالأمة في الشؤون الصحية والعلمية.

• ضرورة بذل الجهد لتطوير العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تدرس في الجامعات الإسلامية، باستخراج كنوز التراث التي تعرضها لهذه العلوم وضمان عدم تعارضه مع الحقائق الإسلامية.

• اتباع العلماء للنهج الوسطي في بحث قضايا الأمة ومشكلاتها، والابتعاد عن الغلو والتطرف الذي ساد في مراحل زمنية معينة.

• عدم التساهل في إصدار الأحكام والفتاوى، وضرورة أن تقوم الفتوى على أساس متفق عليه بين العلماء.

• ضرورة الإعداد الجيد للأئمة والدعاة ومن سيتولون الإفتاء والاجتهاد، مع الاهتمام بتكوينهم العلمي في الجامعات والدورات التدريبية مع التركيز على مهارات فنون التأثير و الإقناع.

• إصدار موسوعة علمية تتناول قضايا ومفاهيم إسلامية حول المسائل المثارة على الساحة الدولية في العصر الحاضر، وترجمتها إلى مختلف اللغات الحية.

• الرد على مختلف التساؤلات والشبهات المثارة حول الإسلام من قبل كافة المؤسسات والمنظمات الإسلامية على مواقعها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

إذا ظلمت عيالك...!!

بقلم: هيام الجاسم
h-aljassem@hotmail.com

لا أخالك تجهل معنى ظلمك لطفلك!! إذا لم يشبع من حنانك فأنت ظالم له، إذا لم تتفقد أحواله بما ينعشه فأنت ظالم له، إذا لم تكن صديقا مرشدا له فأنت ظالم له! كثير من الآباء قد يظنون أن توفير المصرف والملبس والمأكل والسائق والسيارة والخادم أمور تكفي لتحقيق الأبوة الراشدة! ((بعد وش تبون!! كل طلباتكم منفذة!! وكل اللي بخاطركم أشتريه لكم!!)) والأم فرحانة تقول لي: ((والله عاد أبوهم ما يقصر عنهم بشي!! أي شيء يحتاجونه أو يشتهونه يلبيه لهم!!)) صح لسان الجميع، وهذا حق وواجب لا أحد ينكره ولا ينفيه، مأجور مشكور هذا الأب لحسن جمال تأديته لواجباته.

عزيزي القارئ، أطفالنا يحتاجون منّا لمسات حنان تلامس بها أيدينا أجسادهم وتداعب فروة رؤوسهم وتطبطب على ظهورهم وأكتافهم، يحتاجون منّا تفقد أحوال قلوبهم كيف يشعرون؟، وكيف يحبون؟، وكيف يعجبون؟، وكيف يقبلون ويرفضون. إنهم يفتقرون إلى خبرة توجيه مسارات مشاعرهم تجاه كل من يتعاملون معهم! لذا فهم دوما يسألوننا أسئلة لو لاحظت معي - عزيزي القارئ - تدور حول الحب والكره واللين والشدة والغضب والإدبار والإقبال، فلو أعطيناهم بالنا وصرفنا لهم وجوهنا فإننا سنجدهم يسألوننا عن مشاعرهم كيف يترجمونها إلى سلوكيات مع من حولهم. مهم جدا عندهم حواراتنا معهم حتى نلقمهم التفوق في ذكائهم الانفعالي، وليمهروا مهارة فائقة في كيفيات التعامل مع الآخرين ممن يعنون لهم الشيء الكثير أو حتى القليل؛ لذا فالقضية ليست مصروفا نوزعه على الأبناء ولا لعبة نشتريها لهم ولا ألبسة ذات ألوان زاهية نوفرها لهم؛ وإنما القضية الأساسية هي مدى اهتمامنا بهم في تنمية شخوصهم بما يكفل لهم طيب عيش ورغد فكر واستقامة نفس، يا ترى هل يعرف عيالنا منذ صغرهم كيف يمارسون منطق التفكير بصحة صحيحة؟! كيف يوجهون أحاسيسهم تجاه غيرهم؟ كيف يتأقلمون مع المزعجين في حياتهم؟! كيف ينصرفون عمن لا يريدونهم دون مشاجرات معهم!! كيف وكيف! إذا شب الأطفال وكبروا وهم لا يدركون الصحة و«الفرملة» لأساليب تفكيرهم ولا لتصنيفات عواطفهم، فمن أين نضمن لهم سلوكيات سوية مستقيمة قدر استقامة شرع الله المنشود لهم في قلوبهم وعقولهم؟! بل سيلوموننا أشد اللوم حينما يتورطون في مستجدات يومياتهم، والجريء منهم سيرفع صوته: «انتوا ما علمّتونا! انتوا ما نبّهتونا! احنا ما ندري! ما نعرف! كلّه منكم! كان لازم توضحون لنا! انتوا انتوا!!»، لوم يتبعه لوم، قد ينسون أفضالنا عليهم لأننا لم نرسم لهم حمايات في نفوسهم تجاه ما سيواجهونه غدا في تفاصيل مواقفهم! فهم عندما كبروا اكتشفوا أنهم يفتقدون النضج في كيفية التعامل مع أنفسهم، فضلا عن التعامل مع غيرهم ممن يحبونه أو ممن ينفرون منه! صاروا يلوموننا! كثير من العيال لا يعرف كيف يبني تصورا سليما تجاه ما حوله، هو لا يدرك كيف يستبدل صورة سلبية في ذهنه تجاه شيء ما ويستبدل بها أخرى إيجابية، هو لا يعرف كيف يروض نفسه لاعتياد طاعة جديدة، لا يعرف كيف يؤصّل لنفسه رسوخا في أمر ما يتشربه ويصطبغ به!! إنهم لا يدركون كيف يعيشون ويحيون حياة طيبة دنيا ودينا ً.

عزيزي الأب، عزيزتي الأم، الأمر جد وليس بالهزل، والخطب كبير في تبعات ادعائنا أننا أمهات وآباء ناجحون وناجحات مع عيالنا، والحمل كبير وثقيل وعمق المسؤولية كبير وعظيم، ولا أحد يتملص منها مدعيا أنه لا يقدر على كل ما ذكرت سالفا.

بصراحة عزيزي القارئ، أنا قد التقيت بأمهات وآباء حقيقة هم غير قادرين على كل هذا الحمل والعبء وما كان في تصورهم أن أمر التربية بهذا الحجم، رضوا لأنفسهم ولعيالهم بالدون من التبعات، "اكلوا وشربوا وناموا وصلّوا وروحوا المدرسة وبعدها درسوا وزوروا أهلنا وأهلكم، لا تكذبون ولا تسوّون حرام!!» كلام في كلام قد لا يحسن العيال ترجمته لعمل فنصرخ في وجوههم عابسين!!

عزيزي القارئ، عين الصحة والصواب هو هذا الذي ندعو له عيالنا، لا نساومك في ذلك ولكن السؤال الذي نريد له جوابا منك: وهل هذا هو جلّ أدوارنا مع عيالنا؟! وهل نحن أجدنا وأحسنّا توصيل رسائل تربوياتنا؟ أم إننا نعيش واقعا عليلا مع أولادنا وبناتنا؟!! ومن يا ترى المظلوم؟! إنه ذاك الطفل المكلوم شعوريا وفكريا وسلوكيا!!

الفاتحة: وقفات تربوية عند آيات ربانية ٢/٢



نستكمل ما بدأناه في الحلقة السابقة من الوقفات التربوية في سورة الفاتحة

حوار بين العبد وربه

ونعلم أن الفاتحة حوار بين العبد وربه، فيبدأ الدعاء بالثناء على الله في قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين﴾ والدعاء مجملاً ﴿اهدنا الصراط المستقيم...﴾، ثم الدعاء مبيناً ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين..﴾ وكذلك التربية حوار بين المربي والمربَّى، فالطلب يبدأ بذكر نعم الله على المربي من قدرات، ثم ذكر الطلب مجملاً ثم مبيناً.

فلا بد من تنبيه الأبناء إلى أنهم يدعون ربهم في الفاتحة ويحاورونه؛ للحديث القدسي: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل»، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال العبد الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال العبد: مالك يوم الدين، قال الله تعالى: مجدني عبدي، وإذا قال العبد: إياك نعبد وإياك نستعين، قال الله تعالى: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، وإذا قال العبد: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال الله تعالى: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل».

وفاتحة الكتاب فيها نحمد الله على ألوهيته وعلى ربوبيته وعلى رحمانيته وعلى ملكه:

أما الألوهية فهو المعبود المستحق لإفراده بالعبادة؛ لما اتصف به من صفات الألوهية.

وعلى ربوبيته: فهو المربي لجميع العالمين بنعمه.

وعلى رحمانيته: فرحمته الواسعة وسعت كل شي، فللمتقين الرحمة المطلقة، ولمن عداهم نصيب منها.

وكذلك نحمد الله على ملكه، ومن آثار ذلك أنه يأمر وينهي ويثيب ويعاقب؛ فدور المربي هنا إعلام الأبناء بصفات الألوهية والربوبية والرحمة والملك، فمن خلال الحوار المعد مسبقاً نربي الأبناء على حب الله تعالى.

لماذا نحب الرب؟ لأنه المربي لجميع العالمين وهم من سوى الله:

• بخلقه لهم.

• إعداده الآلات لهم:

١. آلات الإدراك (السمع والبصر والفؤاد).

٢. آلات الفعل (الأيدي والأرجل).

والثناء على الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا وأفعاله الحكيمة، والحمد يتضمن مدح المحمود بصفات كماله ونعوت جلاله مع محبته والرضا عنه والخضوع له.

وإثبات كل كمال الرب تعالى: فعلاً ووصفاً واسماً، وتنزيهه عن كل سوء وعيب فعلاً ووصفاً واسماً.

ويأتي دور المربي بإعلام الأبناء بصفات الكمال ونفي ضدها من خلال الحوار المعد مسبقاً.

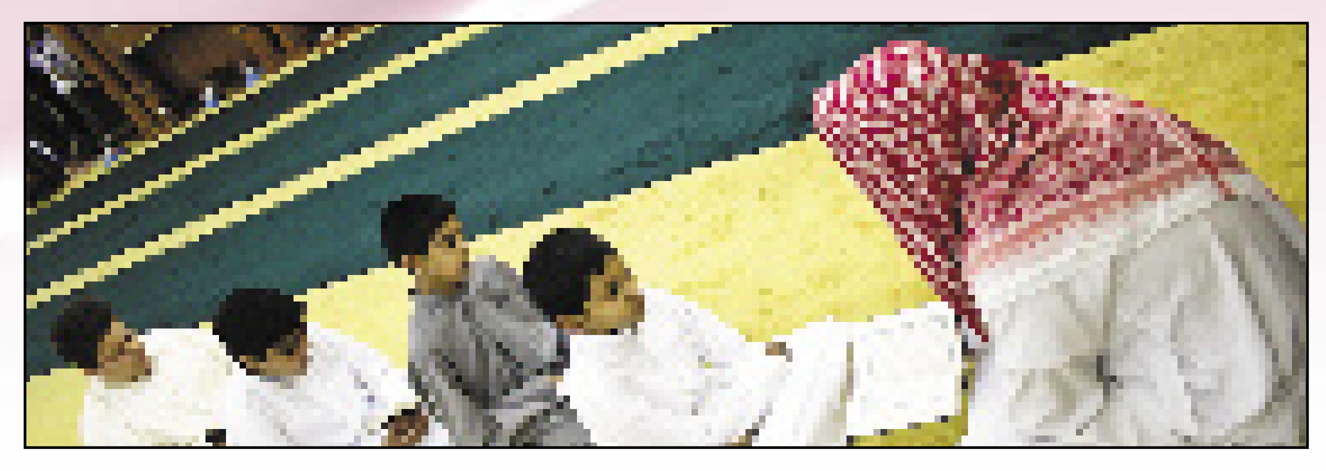
الله رب العالمين خالقنا، وأدواتنا الطريق، أما الوالد فهو سبب وجود الأبناء، يدرب الأبناء على استخدام الآلات، يهيئ لهم سبل العيش الطيب.

وتربية الله تعالى لخلقه نوعان:

تربية عامة، وهي خلقه للمخلوقين ورزقهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم التي فيها بقاؤهم في الدنيا، وكذلك تربية كل الآباء لأبنائهم تربية خاصة وهي تربيته لأوليائه، فيربيهم بالإيمان ويوفقهم له ويكمله لهم، ويدفع عنهم العوائق والعلائق الحائلة بينهم، وهذا التوفيق لكل خير والعصمة عن كل شر، ومثلها تربية الصالحين لأبنائهم.

كيف نربط المربى برب العالمين؟

١. الجنين: كثرة ذكر الله والقراءة عليه والدعاء له.



٢. رضيع (٠ – ٢): ترديد الفاتحة والأذكار والأذان والإشارة إلى الله في السماء.

كيف نربط المربي برب العالمين؟

تنبيه المربى إلى نعم الله عليه مع تكرار الرجاء «الرحمن الرحيم».

من عمر ٣ – ١٠ وصف مبسط للجنة.

من عمر ١١ – ١٤ وصف أوسع.

من ١٥ إلى ٣٠ الحور العين – الذهب – الحرير.

٤٠ فما فوق لا يفنى شبابه.

والخوف «مالك يوم الدين»:

١. من ٣ – ١٠ تحذير غير مباشر.

٢. من ٢ – ١٤ وصف مبسط للنار وعذاب السارق والكاذب.

٣. من ١٤ – ٢٢ عذاب شارب الخمر والزاني وصحبة السوء.

٤. من ٤ – ٢٣ فما فوق التخويف من عاقبة الظلم – أكل الربا – أكل مال اليتيم.

العبادة تقوم على ثلاثة أصول:

الحب ﴿الحمد لله رب العالمين﴾.

الرجاء ﴿الرحمن الرحيم﴾.

الخوف ﴿مالك يوم الدين﴾.

وكذلك التربية لا تجدي بدون حب متبادل بين المربي والمربى.

ترغيب المربى بالوسائل والغايات.

ترهيب المربى من العلائق والنتائج.

كيف نحقق ﴿إياك نعبد﴾؟

بالإخلاص والمتابعة:

الإخلاص هو: نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق.

المتابعة هي: اقتفاء أثر الرسولﷺ.

كيف يأتي الإخلاص؟

بحب الله تعالى وبتعلم أسماء الله الحسنى وصفاته العلا وأفعاله الحكيمة.

كيف تأتي المتابعة؟

بحب النبيﷺ ودراسة سيرتهﷺ.

كيف يتعلم أبناؤنا الإخلاص والمتابعة؟

١. بالدعاء.

٢. بترديد أذكار الأحوال بصوت مرتفع.

٣. بالقدوة.

٤. بتبادل المشاركة في المسؤوليات.

٥. بالنصيحة.

● المراجع:

• النظرات الماتعة في سورة الفاتحة (مرزوق الزهراني).

• بدائع التفسير (ابن القيم).

• تحفة المودود في أحكام المولود (ابن القيم).

• تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن (السعدي).

• مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياك نستعين (ابن القيم).



إعـداد: د. طـــارق البكـــري
docbakri@yahoo.com

مسجد خالد بن الوليد في مدينة حمص - سورية

من أشراف قريش في الجاهلية، ولد سنة ٥٨٤ في مكة المكرمة.. والده الوليد بن المغيرة من سادات قريش، كان واسع الثراء ورفيع النسب والمكانة، فنشأ خالد نشأة مترفة، وتعلم الفروسية منذ صغره وأصبح أحد قادة فرسان قريش. عُرف بالشجاعة والجَلَد والإقدام، والمهارة وخفة الحركة في الكرّ والفرّ. كان شديد العداء للإسلام والمسلمين قبل إسلامه.

أسلم خالد متأخراً في السنة الثامنة الهجرية، قبل فتح مكة بستة أشهر، وقد سُرّ النبيﷺ بإسلامه كثيراً والمسلمون من بعده.

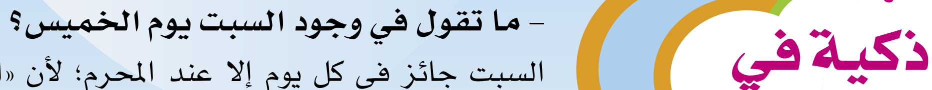
شارك خالد في الكثير من الغزوات منها: غزوة مؤتة ضد الغساسنة والروم، وبعد فتح مكة أرسله النبيﷺ مع ثلاثين فارساً من المسلمين إلى "بطن نخلة" لهدم "العزى" أكبر أصنام قريش وأعظمها. وكان له دور كبير في حروب الردة بعد وفاة النبيﷺ ، وفي معركة اليمامة، وفتح بلاد الروم والشام.

توفي القائد العظيم خالد بن الوليد بمدينة حمص في ١٨ رمضان ٢١هـ، ودفن فيها، ويوجد قبره الآن في الجامع المعروف باسمه في مدينة حمص. وقد شهد أكثر من مائة معركة بعد إسلامه.

من أقواله وهو على فراش الموت: "حضرت كذا وكذا زحفاً وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، أو طعنة برمح، وهأنذا أموت على فراشي حتف أنفي، كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء".

ألغاز ذكية في اللغة والفقه

- **ما تقول فيمن حمل «جروا» وصلّى؟**
- الجواب: صلاته صحيحة؛ لأن «الجرو» في اللغة من معانيه: البطيخ الصغير.



- **ما تقول في وجود السبت يوم الخميس؟**

السبت جائز في كل يوم إلا عند المحرم؛ لأن «السبت» معناه: حلق الرأس.

- **ما تقول فيمن ضرب على يد اليتيم؟**
- الجواب: جائز إلى أن يستقيم .

يقال: ضرب على يد اليتيم: حجر عليه إلى بلوغ رشده.

- **هل يوجد أعور له عينان؟**
- الجواب: نعم؛ لأن الأعور من أسماء الغراب.

- **هل يجوز للرجل أن يذبح خاله للأضحية؟**
- الجواب : نعم يجوز؛ لأن الخال هو البعير الضخم.



حكمة بالغة

قال بعض العلماء:

القلوب أوعية، فإن امتلأت من الحق فاضت نوراً على الجوارح، وإذا امتلأت من الباطل غشيت ظلمتها الجوارح، وخير الناس من رأى الخير في غيره، ومن أبصر محاسن نفسه ابتُلي بمساوئ الخُلق.. والذنب بعد الذنب من عقوبة الذنب، والحسنة بعد الحسنة من ثواب الحسنة.



البصـــل

من الفصيلة الزنبقية، ذو رائحة نفاذة مهيجة.. عرفه قدماء المصريين وقدّسوه لما له من فوائد عظيمة، فهو يحتوي على زيت طيّار وبروتينات وسكريات وبعض المعادن والفيتامينات أهمها فيتامين A وC.

من فوائد البصل أنه: فاتح للشهية، ويقوي المعدة، ويطرد الغازات، ويصفي العفونة في الأمعاء، ويشدّ الجلد، ويقوي ضربات القلب وينشط الدورة الدموية، ويضبط نسبة السكر في الدم، ويقي من جلطات الدم وتصلب الشرايين، وله قوة شفائية عالية في حالة تضخم البروستات ومعالجة السرطان، والسعال الديكي، والربو، والأكزيما، والقروح النتنة.

وعصيره يفيد في معالجة الماء الأبيض في العين، وتنقية الأذن من الطنين ويقوي السمع.

يؤكل البصل نيئاً أو مطبوخاً، وأكله نيئاً يساعد على إدرار البول وتنظيف الجسم من السموم.

ويحذر من استعمال البصل مقطعاً بعد تخزينه؛ لأنه يتأكسد ويكوّن مادة سامة للإنسان.





من أجمل ما قرأت

قال الشاعر:

واتّقِ الله فتقوى الله مـ
جاورتْ قلبَ امرئٍ إلا وصـــلْ

ليـسَ من يقطع طُرقاً بطلاً
إنّما منْ يتقي الله (هو) البطلْ

فوائد للشباب في غض البصر

٢/٢

بقلم: خالدة النصيب

ومن فوائد غض البصر أنه يورث القلب نورا وإشراقا يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح، فغض البصر طاعة وطاعة الله نور، قال ابن عباس: «إن للحسنة نورا في الوجه»، فنوّر قلبك بالطاعة واترك إطلاق البصر والنظر إلى صور النساء سواء في وسائل الإعلام كالإعلانات والتلفزيون والجرائد أم في الإنترنت، واشتغل بقراءة القرآن والتفكر في آلاء الله، والنظر في مخلوقات الله، وهذا سيورثك فائدة من فوائد غض البصر وهو الفراسة؛ فغض البصر يورث الفراسة فيصير القلب كالمرآة المجلوة تظهر فيها المعلومات كما هي، وفي هذا يقول شجاع الكرمي: «من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات وأكل الحلال لم تخطئ فراسته»؛ إذ لما حبس بصره لله أطلق الله نور بصيرته فيكون موفقا متفقها قويا في دين الله، غاضا بصره عن الدنيا ولا يتطلع لشيء، ويظل قرير العين بالله ولا ينظر إلا لما يرضي الله عز وجل فيحبه الله، فإذا أحبه الله أصبح يسمع ويبصر بنور من الله كما جاء في الحديث: «ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به» رواه البخاري، وصاحب الفراسة يفسر كل ما يراه بقلبه النظيف فيرى بشكل صحيح، ولا يستطيع أحد أن يخدعه، ويصبح حكيما يضع الشيء في موضعه باختياره الصحيح، ويرى الأمور على حقيقتها فيفتح الله له طرق العلم وأبوابه ويسهل عليه أسبابه بسبب نور القلب؛ فإنه إذا استنار ظهرت فيه حقائق المعلومات، فأبصرت البصيرة وفتحت أبواب العلوم فيسهل العلم والتعلم والنجاح والتفوق بسهولة ويسر، ويأتي بنتيجة مرضية فيشعر بالقوة والنصر.

وهي فائدة من فوائد غض البصر أنه يورث قوة القلب وثباته وشجاعته، وفي الأثر: «إن الذي يخالف هواه يَفْرَق الشيطان منه»، فإذا قوي القلب استولى على النفس وأمرها بالخير؛ فيكون للقلب سلطان النصرة وسلطان الحجة، فيجمع الله له سلطانين فيقوى على شيطانه، وأما أفضل شيء في قوة القلب فالثبات والشجاعة؛ لأن الشاب لا يحب أن يكون جبانا، وأفضل أنواع الشجاعة ألا تخاف في الله لومة لائم، فإذا كنت كذلك أورثتك الشجاعة سرورا في القل.

وهذه الفائدة التالية في غض البصر: أنه يورث القلب سرورا وفرحا وانشراحا أعظم من اللذة والسرور الحاصل بالنظر؛ وذلك لقهره عدوه بمخالفته ومخالفة نفسه وهواه، قال بعض أهل العلم: «والله للذة العفة أعظم من لذة الذنب»، ويكون الإحساس بالسرور بسبب الحصول على القوة والنصر والغنى والشبع والاكتفاء بالحلال وتخلص القلب من أسر الشهوة.

وهذه فائدة لغض البصر: أنه يخلص القلب من أسر الشهوة؛ فإن الأسير هو أسير شهوته وهواه، قال تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ (البقرة:٨١) إحاطة الخطيئة: إحداقها به فلا يمكنه الخروج؛ فكأن ذنوبه أحاطت به من جميع جهاته فلم يتبق له مخلص منها، كالذي يبدأ بالذنب الصغير ويتبعه بغيره فلا يستطيع الخلاص منه، وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن رسول اللهﷺ قال: «إياكم ومحقّرات الذنوب؛ فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه» (صحيح الجامع برقم ٢٦٨٧)، فالذي يطلق بصره يرى أن هذا من محقرات الذنوب فيقع في التهلكة، أما الذي يغض بصره فيخرج من سجن الشهوة، والشهوة سجن؛ لأنها إذا استحكمت تكون شغله الشاغل كالشاب الذي حبس نفسه في شهوة جهاز الكمبيوتر واستخدامه في النظر إلى النساء، فهو يدور بين الشاشة والفأرة ولا يتحرك، قد أسره الجهاز فقل ذكاؤه، فلا بد أن يخرج من الأسر بأن يتحرك حتى يعطي مجالا للعقل كي يفكر كيف يسد بابا من الأبواب التي قد تؤدي به إلى جهنم عياذا بالله؛ لأن الله حرم إطلاق البصر؛ فمن أطلق بصره هتك ستر الله الذي بينه وبين النار بسبب معصيته، وربما دخل النار بسبب إطلاق البصر؛ فكان غض البصر مانع من الوصول إلى النار، وهذه فائدة لغض البصر.

ومنها: أن غض البصر يقوي العقل ويزيده ويثبته، وإطلاق البصر وإرساله لا يحصل إلا من خفة العقل وعدم ملاحظته للعواقب؛ لهذا قال الشاعر:

أعقل الناس من لم يرتكب سببا
حتى يفكر ما تجني عواقبه

فهذا الشاب قبل أن يطلق بصره فليسأل نفسه: ماذا سأجني من وراء هذه النظرة إلا الحسرة والندامة؟! ولا فائدة ولا طائل منها، وقد تؤدي بي إلى العشق واستحكام الشهوة فلا يخلصه من هذا إلا غض البصر، فغض البصر أيها الشاب يخلص القلب من سكر الشهوة ورقدة الغفلة، وهذه فائدة لغض البصر؛ قال تعالى عن عشاق الصور: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ (الحجر:٧٢) أي: في ضلالهم يلعبون، فالتعلق بالصور يوجب فساد العقل وعمى البصيرة وسكر القلب بل جنونه، وكما قيل:

سُكرانِ سكر هوًى وسكر مدامة
ومتى إفاقة من به سُكْرانِ

ووصف عشق الصور بالسكر؛ لأن إطلاق البصر يوجب استحكام الغفلة عن الله والدار الآخرة، فيصبح كالسكران الذي لا يشعر بنفسه، وبالجملة فكم من مرسل لحظاته رجع بجيش صبره مغلولا، ولم يقلع حتى تشحط بينهم قتيلا، فبعد أن كان قويا صابرا أضعف إطلاق البصر قواه فأصبح كالقتيل، وليته كان قتيل شجاعة!

ومن أراد الاستزادة من هذه الفوائد فعليه الرجوع لكتاب «روضة المحبين» لابن القيم

تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة (٤٣)

بقلم: الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فنتابع فيما يلي حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء الكتاب والسنة.

● **الرؤيا التاسعة والعشرون:**

أختي حلمت بأن معها بنتا صغيرة جميلة، وكان أحد أقاربنا يريد أخذها، لكن هي ترفض أن يأخذها أحد منها، حتى أنا أرفض أن يأخذها أحد. أرجو التفسير.

● التعبير: ربما تدل هذه الرؤيا على ما يلي:

رؤية البنت الجميلة: ربما ترزق بنت صالحة من زوج صالح؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ (التحريم: ١٢).

وربما تدل على الزواج لبنت من العائلة، أو ربما ترزق بكثرة الذرية من البنات؛ قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ (القصص: ٢٧).

وربما تدل على سماع خبر سيئ، أو هناك بعض الهموم العائلية ، أو هناك في العائلة امرأة وقع عليها شيء من الظلم؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل: ٥٨).

وربما تدل على الصلح بين المرأة وأختها؛ قال الله تعالى: ﴿وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ١٧٨).

ورؤية البنت الجميلة : ربما تدل على الحياة الجميلة؛ قال الله تعالى: ﴿وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١).

والخلاصة لهذه الرؤيا : ربما تدل على الحياة السعيدة، والحذر من الخلافات الزوجية، والعائلية .. والله أعلم.

● **الرؤيا الثلاثون:**

حلمت زوجتي أنها كانت حاملا وعندما ولدت مولودها في المستشفى كانت تبكي كثيرا ولم تضع مولودها.

التعبير : ربما تدل هذه الرؤيا على ما يلي :

رؤية المرأة المتزوجة كأنها حامل : ربما تدل أنها قد تحمل بولد؛ قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٨٩).

وربما ترزق بولد صالح وتحميه من كلام الناس ، وتكون له محبة في قلبها؛ قال الله تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً﴾ (مريم: ٢٢).

وربما ترزق بولد بار ومحسن لأمه؛ قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان: ١٤).



ورؤية كأنها تبكي : ربما تدل على الخوف من الله تعالى، والأنس بذكره، وحلاوة الإيمان؛ قال الله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾ (الإسراء: ١٠٩).

ورؤية كأنها لم تلد : ربما تدل على الولادة، ولكن فيها شيء من التعب؛ قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً﴾ (الأحقاف: ١٥).

والخلاصة لهذه الرؤيا: ربما تدل على الحمل بذرية من الولد، وقد يكون باراً بها بإذن الله عزوجل، ولكن الحذر من العين الحاسدة بسبب هذا الحمل. والله أعلم.

أعدادهم فاقت المليون ونجاحاتهم عززت أجواء التفاؤل بمستقبل مشرق

الفرقان/القاهرة مصطفى الشرقاوي



لعل الروانديين لن ينسوا بسهولة ما حدث في البلاد عام ١٩٩٤م عندما لقي أكثر من ٨٠٠ ألف من التوتسي مصرعهم على أيدي ميليشيات الهوتو في مجزرة تعد الأبشع في تاريخ الإنسانية، وبقدر ما حملت هذه الأحداث من ذكريات مؤلمة لجميع الروانديين بقدر ما فتحت عقول هؤلاء وقلوبهم للدين الإسلامي الحنيف في ظل الاتهامات التي طالت عددًا من رجال الكنيسة الكاثوليكية حول تورطهم في المذابح وتواطؤهم مع ميليشيات التوتسي وعدم قدرتهم على حماية حتى من لجؤوا للكنائس طلبًا للحماية. كان لابد من هذه المقدمة لتوضيح الأرضية الكبيرة التي اكتسبها الإسلام في هذه البقعة التي دخلها الدين الحنيف عبر موجات عدة.

■ **دور إيجابي لمؤسسات العمل الخيري الإسلامي في دعم الوجود الإسلامي**



مسلمو رواندا أنشودة نجاح إسلامية

كانت أولى بشائرها في عصر الملك كيجيري الرابع الذي حكم البلاد ما بين عامي ١٨٥٣ و ١٨٩٥م؛ حيث استضاف الملك عدداً من التجار العرب في قصره وكانت هذه هي البدايات الأولى للدين الحنيف رغم أن اهتمام التجار كان منصبًا على أعمالهم إلا أن معاملتهم للأفارقة بصورة جيدة وبأخلاق حسنة جعلتهم يتساءلون عن دينهم، ونتيجة لذلك اعتنق العديد من الروانديين الإسلام.

وجاءت الموجة الثانية عقب وصول جحافل الاستعمار الألماني للبلاد؛ حيث اصطحب من بين جنوده أبناء تنجانيقا وزنجبار المسلمين الذين يتحدثون اللغة السواحلية، وقد انخرطوا بين مواطني رواندا غير أنهم لم يركزا على مجال الدعوة كما كانت تفعل الإرساليات التنصيرية التي حضرت برفقة المستعمرين.

ولم يتحسن وضع الإسلام في رواندا مع طرد الألمان وقدوم البلجيكيين مكانهم؛ حيث استمر التجار العرب على نهجهم نفسه، ولم يحاولوا تفعيل دورهم الدعوي؛ مما جعل النصرانية تكتسب أرضية جيدة في البلاد؛ حيث شهد عام ١٩٠٠ بناء الكنيسة الأولى في مدينة سافي؛ مما أسهم في تصاعد إقبال المواطنين على اعتناق النصرانية نتيجة تعدد المؤسسات والمكاتب الإدارية التي رعت هذه الحملة.

قصور الدعوة

وقد أسهم ربط التعليم بمراحله المختلفة بالمؤسسات الكنسية في اكتساب النصرانية في رواندا روافد جديدة كل عام في ظل عدم قيام التجار المسلمين بدورهم لدعم مسيرة الدعوة في رواندا؛ مما جعل أعداد النصارى داخل هذا البلد تتحول لأغلبية رغم أن الإسلام قد وصل رواندا قبل المسيحية بعقود؛ حيث كانت الأغلبية الساحقة من سكان البلاد من الوثنيين.

واستمر تزايد أعداد المعتنقين للنصرانية حتى جاءت مذابح عام ١٩٩٤م لتشكل نوعًا من الصدمة للمواطنين الروانديين خصوصًا من التوتسي الذين بدأوا يطرحون تساؤلات عن أسرار عدم انخراط المسلمين في هذه المذابح، وعن القوة الأخلاقية التي جعلتهم لا يشتركون في مثل هذه الجرائم، وقارنوا بالطبع بين تورط الكنيسة الكاثوليكية في هذه الأحداث رغم نفوذها الكبير في رواندا.

■ **تورط الكنيسة في مذابح التوتسي دفع مئات الآلاف لاعتناق الإسلام**

ولم يكتف مواطنو رواندا بالإعراب عن الامتعاض من دور القساوسة والرهبان الكاثوليك في عملية التطهير العرقي، بل نأى الكثير منهم عن النصرانية لفترة قبل أن تقوم أعداد كبيرة منهم باعتناق الإسلام، بل إن الكثير منهم قد اعتنق الإسلام نظير الحماية التي وفرها لهم المسلمون وإنقاذ حياتهم أثناء المذبحة الشهيرة.

ولا شك أن هذه التطورات قد انعكست بالإيجاب على وضع الإسلام والمسلمين في رواندا ولاسيما من جهة أعدادهم والزيادة المطردة في عدد المؤسسات والمساجد والمراكز الإسلامية التي تصاعدت أعدادها بما يقرب من ضعف أعداد المساجد التي كانت موجودة في رواندا قبل مذابح عام ١٩٩٤م.

مليون مسلم

وتصل أعداد المسلمين في رواندا إلى مليون مسلم يشكلون حوالي ١٠٪ من سكان البلاد ينتشرون في مدن رواندا ومحافظاتها، المختلفة وفي مقدمتها العصمة كيجالي ومدن موجاندامورى وجنباراموانيانزا وروواماجانا وبورجاراما وكاميمي وجيسيني ونجوما، وهي مدن تتوزع على مختلف أنحاء البلاد.

وتعد مدينة نياميرامبوا بالعاصمة كيجالي من أهم تجمعات المسلمين في رواندا؛ حيث تضم عدداً لا بأس به من المسلمين وبها بعض المدارس الإسلامية ومنها المدارس الدينية والحديثة.

ويوجد في المدينة الكثير من المدارس التي تشرف عليها جمعية مسلمي رواندا، وتحولت هذه المدارس لقبلة يأتي إليها المسلمون من جميع أنحاء رواندا، فضلاً عن وجود مركز تابع لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية في ليبيا أسس بالتعاون بين طرابلس الغرب والإمارات العربية المتحدة، ويضم مسجدًا ومدرسة للعلوم الحديثة، ومعهدًا للعلوم الإسلامية.

ولم يتوقف تحسن أحوال المسلمين عند حد الإقبال على اعتناق الدين الحنيف، حيث أنهى سقوط حكومة التوتسي عقوداً من التهميش والتمييز الذي عانى منه المسلمون، واهتمت الحكومات المتعاقبة التي هيمن عليها عرق التوتسي بأوضاع المسلمين ومؤسساتهم، وتبنت كثيراً من الخطط التنموية وتأهيل البنى التحتية من مدارس ومستشفيات في مناطقهم بل سهلت وصول عدد من جمعيات الإغاثة الإسلامية، وسهلت الإجراءات أمامها لإنشاء مشاريع إغاثية وتنموية في مناطق المسلمين منها إنشاء ٣١ مدرسة منها ١٣ ثانوية والباقية ابتدائية، بالإضافة لمعهد الهداية الإسلامية وهو المعهد الوحيد الذي يقوم بتدريس العلوم الإسلامية.

وعملت الحكومات على دمج المسلمين في المجتمع الرواندي ومنحهم نوعًا من «الكوتا» في الوظائف العامة، بل إن عديداً من المسلمين قد تبوؤا مناصب سياسية رفيعة المستوى وفي مقدمتهم الشيخ موسى فاضل هاريرمانا والذي شغل منصب وزير داخلية رواندا وكان قبلها يشغل منصب وزير الأشغال العامة.

أنشطة تجارية

ومثلما تحسنت أوضاع المسلمين السياسية فقد تكرر نفس المشهد فيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية؛ حيث تعمل أعداد كبيرة من المسلمين بمهنة التجارة ولاسيما الحاصلات الزراعية مثل الشاي والبن لدرجة أن هناك أجزاء من مدن رواندا المختلفة تقطنها أغلبية مسلمة تعمل كلها في التجارة بشكل

أسهم في تحسن أوضاعهم المالية، وكذلك تراجع نسبة البطالة في صفوفهم.

ويأمل المسلمون في تحسن أوضاعهم الاقتصادية بشكل مطرد خلال السنوات القادمة ولاسيما في مناطقه التي عانت طويلاً من انهيار البنى التحتية وانتشار الفقر والبطالة والأمية.

ولا ينفي التحسن الذي طرأ على أوضاع المسلمين وجود مشكلات معقدة تواجههم داخل رواندا، حيث تبقى مشكلة الأمية هي التحدي الأكبر في صفوف المسلمين ولاسيما أنها تضرب أكثر من ٥٠٪ منهم، وهذا يعود في جانب كبير منه للسياسات الاستعمارية التي حكمت رواندا لعقود طويلة؛ حيث ارتبط التعليم بالمؤسسات الكنسية مما حدا بالمسلمين لعدم إرسال أبنائهم للتعليم خوفًا على هويتهم، فما كان إلا أن يقوم بعض أبناء المسلمين بتغيير أسمائهم حتى يستطيعوا الالتحاق بالمدارس الثانوية الحكومية؛ حيث اشترطت الكنيسة الكاثوليكية ضرورة اعتناق النصرانية مقابل دخول هذه المدارس.

ورغم قتامة الصورة إلا أن نسبة الأمية قد تراجعت في رواندا منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي عندما تخرج بعض أبناء رواندا في الجامعة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية وجامعة الأزهر والجامعة الأفريقية العالمية بالخرطوم، وفي الوقت نفسه تم افتتاح معهد الهداية وانتشر الدعاة في أنحاء رواندا قائمين بالدعوة الإسلامية من ناحية، ومحاولين في الوقت نفسه مواجهة الأمية لدرجة أن كثيرًا من التقارير تذهب إلى أن هذه الأنشطة الدعوية قد أسهمت في اعتناق ما بين ٢٠٠ و ٤٠٠ ألف رواندي الإسلام خلال عشر سنوات فقط.

ومن البديهي التأكيد على أن انتشار الفقر والأمية يفتح الباب على مصراعيه لوجود منظمات التنصير التي تستند بلا شك لهيمنة الكنيسة الكاثوليكية على البلاد لمدة طويلة، حيث أسهم إقبال الروانديين على اعتناق الإسلام في قض مضاجع المنظمات التنصيرية التي عادت تضع رواندا في مقدمة أهدافها، حيث انتشرت بعثاتها في مختلف أنحاء البلاد وفي مقدمتها بعثات

■ الإقبال على الحجاب والارتباط بالمساجد أبرز معالم صحوتهم

تابعة لمنظمة ريليف سيرفيس وأوكسفام وكاراتياس ورلدفيش والكنيسة اللوثرية في النرويج بهدف التصدي للنهضة الإسلامية التي تشهدها رواندا.

حملات مشبوهة

ورغم أن هذه المنظمات لم تحقق نجاحًا لافتًا إلا أنها أيقظت الكنيسة الكاثوليكية، وجعلتها تستأنف حملتها المناهضة لانتشار الإسلام والعمل على تكريس الثقافة الكاثوليكية وإعادة الاعتبار لدورها الذي تراجع بفعل مشاركتها في المذابح التي شهدتها البلاد في منتصف التسعينيات من القرن الماضي.

وتحاول المنظمات التنصيرية بالتعاون مع الكنيسة وأد النهضة الإسلامية ووقف التفاف أعداد كبيرة من الروانديين حول الإسلام، وهو الأمر الذي لم يحقق نجاحًا في ظل النهضة التعليمية التي تشهدها المراكز الإسلامية هناك والدور المقاوم لهذه المساعي المشبوهة من جانب بعض المؤسسات الإغاثية الإسلامية، ناهيك عن الدور الإيجابي الذي يقوم به البنك الإسلامي للتنمية والذي يمنح عددًا من البعثات لطلاب روانديين للدراسة في جامعات إسلامية عالمية.

ولاشك أن هذا الدور قد رفع من مستوى الوعي الديني لمسلمي البلاد لدرجة أن أغلب المدن حاليًا بها قوافل دعوية يرأسها أحد خريجي الجامعات الإسلامية، حيث لا يكتفون بنشر الدعوة الإسلامية فقط بل يسعون لتحذير الروانديين من مخاطر النفوذ التنصيري وما يطلق حاليًا من مساعي بعضهم لنشر التشيع وذلك للحفاظ على الهوية السنية لمليون مسلم رواندي.

■ مؤامرات جماعات التنصير وعرّابي التشيع والأمية أبرز التحديات

اهتمام إسلامي

ومن جانبه يرى الشيخ بكاري سعيد نائب مفتي رواندا أن المسلمين هناك حققوا نجاحًا بالغًا خلال الأعوام الماضية أكسبهم أرضية داخل البلاد، لدرجة أن مئات الآلاف من الروانديين اعتنقوا الإسلام لما لمسوه من أخلاق حسنة وعدم تورطهم في المذابح التي شهدتها البلاد، وهو ما دشن نهضة دعوية تمثلت في وصول أعداد المساجد ٥٠٠ مسجد، وساهم في رفع مستوى الوعي الديني للمسلمين هناك.

ويلفت الشيخ بكاري إلى أن المسلمين تجاوزوا خلال السنوات الأخيرة عقوداً من التهميش التي كرسها التحالف بين الكنيسة الكاثوليكية وحكم التوتسي السابق؛ حيث تبنت الحكومات الجديدة دستوراً يساوي بين المواطنين في كافة الحقوق، وهو ما سمح بوصول عدد من المسلمين لمناصب رفيعة، بل حصل الكثير منهم على رتب عالية داخل الجيش.

وطالب الشيخ بكاري العالم الإسلامي بالاهتمام أكثر بمسلمي رواندا، وهو ما سيكون له آثار إيجابية على وضع الدين الحنيف هناك.

وأشار نائب مفتي رواندا إلى أن المظاهر الإسلامية تنتشر في أوساط مسلمي رواندا وإلى الإقبال على ارتداء الحجاب وارتفاع ملحوظ في أعداد المصلين وأعداد حفظة القرآن، بما يجعل اهتمام العالم الإسلامي ضروريًا لتعزيز هذه النجاحات والتصدي لمؤامرات بعض الجهات مثل المنظمات التنصيرية والكنيسة الكاثوليكية التي تسعى بقوة لاستعادة نفوذها.

خادم الحرمين الشريفين يؤكد قدرة الاقتصاد السعودي على مواجهة الأزمة المالية

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على متانة وقدرة الاقتصاد السعودي على مواجهة الأزمة المالية العالمية الحالية، موضحاً أن المملكة تسير قدماً في برنامج الاستثمارات والإنفاق على مختلف المشروعات التنموية.

وشدد الملك عبدالله أثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي على أهمية الدور المنتظر من اجتماعات قمة دول مجموعة العشرين أوائل شهر أبريل المقبل لاستعادة اتجاه الاقتصاد العالمي نحو النمو والحيلولة دون استمرار المشكلات التي يمر بها.

١٨ ملياراً.. حجم السياحة الدينية

أكد خبير في شؤون السياحة أهمية الدور الذي يلعبه قطاع السياحة الدينية في الشرق الأوسط والذي يقدر حجمه بنحو ١٨ مليار دولار سنوياً في تعزيز إيرادات ومصادر دخل قطاع السياحة والخدمات الفندقية خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقال مدير الهيئة العالمية للسياحة الدينية في بيان: «إن الشرق الأوسط يتربع على قائمة أشهر المناطق التي يتوافد إليها الزوار بغرض زيارة الأماكن المقدسة»، لافتا إلى دور السياحة الدينية في دفع معدلات النمو الذي يشهده قطاع السياحة في المنطقة حالياً والذي يقدر بنحو ١١٪ سنوياً.

الصحافة العربية على عتبة مرحلة جديدة من الشفافية

لاحظ الاصدار الثاني من تقرير «نظرة على الإعلام العربي ٢٠٠٨–٢٠١٢» الصادر عن نادي دبي للصحافة أن مؤسسات الإعلام المطبوع في العالم العربي، بدأت باتخاذ خطوات مهمة نحو ترسيخ بيئة إعلامية أكثر شفافية.

واتكأ نادي دبي الذي أعد التقرير بالتعاون مع شركة برايس ووتر هاوس كوبرز ليؤكد ملاحظته، على إعلان عدد من شركات الإعلام في المنطقة عن التزامها بتنفيذ إجراءات ذات مصداقية عالية لتدقيق أعداد التوزيع.

وفي تحليل مفصل لمشهد الصحافة المطبوعة في المنطقة في ١٢ دولة عربية شملها التقرير ظهر أن هناك ثلاث دول فقط هي المغرب وعمان والإمارات لديها صحف يومية يخضع توزيعها للتدقيق من قبل شركات تدقيق معتمدة للتوزيع.

تواطؤ سياسي أمني للحد من تدين المسلمين في جنوب بلغاريا

في ظل تشدقهم بجريدة الأديان ألقت السلطات الأمنية البلغارية القبض على اثنين من المسلمين بتهمة نشر الإسلام فقد أفادت وكالة الأنباء البلغارية أنه تم اعتقال رئيس بلدية «جرمان» ويدعى أحمد باشيف، ومعلم القرآن في البلدة مراد بوشناك.

وقالت السلطات: إنها ستحقق معهم حول تهمة انتهاك قانون العقوبات بالتحريض على الكراهية العنصرية الدينية.



كوسوفا: تمدد التنصير في فراغات الفقر والجهل والغياب الإسلامي



سراييفو: عبدالباقي خليفة

يمثل النصارى الكاثوليك في كوسوفا، نحو ٥٪ وفق التقديرات الكنسية. بيد أن هذا الرقم الضئيل يستخدمه الفاتيكان، بوصفه فأراً ميتا؛ لتنجيس كوسوفا وألبانيا والجزء الألباني من مقدونيا. كما يستخدم آخرين من قوميات أخرى للمهمة نفسها في المنطقة. إلى جانب ذلك تعمل المنظمات التنصيرية التي تعمل تحت غطاء الإغاثة على ردة المسلمين، مستغلة البطالة والفقر والعوز وجهل أغلبية المسلمين بدينهم ، فتقدم لهم المساعدات بهدف تنصيرهم وإخراجهم من الإسلام بطرق ملتوية وأساليب غاية في الخبث والتمويه. بل إن جهات داخل قوات «كي فور» ولا سيما المختصة بالجانب المعنوي والبعثات الكنسية المرافقة لتلك القوات تقوم هي الأخرى بدور تنصيري، وفق متابعين ألبان، التقتهم «الفرقان» .

ولا توجد إحصاءات دقيقة عن عدد الذين تم تضليلهم، ولكن كل المؤشرات تؤكد أن الألبان ورغم كل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهونها، يرفضون المقايضة الحقيرة التي يستخدمها النصارى في التنصير واصطياد الجهلة والضحايا من كل صنف. ويخشى من أن يكون من بين الأعداد التي تخرج من كوسوفا بسبب الأوضاع الاجتماعية بعض من تم شراؤهم بالمال .

• "أعضاء الكنيسة الكاثوليكية ينشطون بشكل كبير جدا ولديهم أموال طائلة حصلوا عليها من الفاتيكان لإغراء المسلمين ولا سيما الشباب

• يزيد عدد المنظمات التنصيرية في كوسوفا وحدها عن ٥٣٨ منظمة تنصيرية

تمدد في فراغات قاتلة:

ويزيد عدد المنظمات التنصيرية في كوسوفا وحدها عن ٥٣٨ منظمة تنصيرية، في وقت تعيش فيه منظمات الإغاثة الإسلامية حالة من الانحسار، بسبب سياسة بعض الدول التي تتلقى الأوامر من حكومات غربية على صلة بالمنظمات التنصيرية . وغالبا ما تتخذ تلك الاتصالات طابعا مغايرا للحقيقة، كلافتة محاربة الإرهاب، وتجفيف ينابيعه، بينما الحقيقة هي إفراغ الساحات الإغاثية من نشاط هيئات الإغاثة الاسلامية ليخلو الجو للمنظمات التنصيرية التي لها أجندة تلتقي مع سياسات الهيمنة للدول الغربية، مثل أمريكا والدول «الاستدمارية» في أوروبا، وفي مقدمتها فرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، وإسبانيا وغيرها . وقد ساعد ذلك الدول والمنظمات المتحالفة معها التي تتلقى للأسف الشديد معونات سخية من أموال الدول الاسلامية التي تسهم في ميزانيات الأمم المتحدة للإغاثة؛ الأمر الذي يستدعي مراجعة شاملة لمصارف تلك الأموال من قبل الدول الأعضاء، ويمكن لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وللبرلمانيين في العالم الإسلامي المبادرة بفتح هذه الملفات الشائكة وشديدة الخطورة، وإلا كيف يرضى بعضهم بأن يُنصَر المسلمون بأموال المسلمين؟!

التنصير وتجفيف الينابيع:

وقال الباحث الألباني أمير آدمي في لقاء مع "الفرقان" إن "أعضاء الكنيسة الكاثوليكية ينشطون بشكل كبير جدا ولديهم أموال طائلة حصلوا عليها من الفاتيكان لإغراء المسلمين ولا سيما الشباب للدخول في الكاثوليكية"، وذكر أن شقيقه"تمت دعوته من قبل ثلاثة أشخاص ألبان كاثوليك ليشرب معهم القهوة، وعند الجلوس عرضوا عليه الدخول في الكاثوليكية على أن يحققوا له جميع رغباته لكنه كان مسلما واعيا فدعاهم بدوره للدخول في الإسلام مبينا لهم أن الاعتقاد بألوهية عيسى - عليه السلام - كفر، وأن عيسى لم يدع لعبادته ولم يقل إنه إله أبدا، فتركوه دون نقاش بحثا عن

• وزير التعليم في كوسوفا، البريطاني الجنسية، والنصراني، دعا إلى منع تعليم المواد الدينية الإسلامية والشرعية ضمن مناهج التعليم في مدارس الإقليم كلها

ضحية أخرى".

وعن الأساليب التي يعتمدها المنصرون في كوسوفا لتنصير المسلمين قال: "إلى جانب الإغراء المادي والوعود بتأشيرات عمل في أوروبا والولايات المتحدة يستشهدون بإبراهيم روغوفا الذي كان يعلق صورة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني وما نسب إليه من دعوة الألبان للردة إلى النصرانية". وتابع: "نشاط التنصير ليس وليد اللحظة، بل يعود لعقود خلت، وتزايد في عهد بابا الفاتيكان الهالك يوحنا بولس الثاني الذي أعلن في سنة ١٩٨٢م عن خطة لتنصير العالم، والمناطق المسلمة في أوروبا وتركز الأمر على الألبان أكثر من غيرهم؛ نظرا للفترة التاريخية التي مروا بها تحت حكم الأنظمة الشيوعية التي نشأت في ظلها أجيال تجهل الإسلام، بل صنع من بينها أعداء الداء للإسلام، يسهمون في تأجيج ناراً لإسلاموفوبياً في منطقة البلقان ولا سيما ألبانيا وكوسوفا والبوسنة"، وكان وزير التعليم في كوسوفا، البريطاني الجنسية، والنصراني، قد دعا إلى منع تعليم المواد الدينية الإسلامية والشرعية ضمن مناهج التعليم في مدارس الإقليم كلها إلا في المدارس المتخصصة في تعليم الشريعة، وأمر بإلغاء هذه المواد.

وأكد مدير مدرسة سليمان رضا ذلك الاعتداء السافر على تعليم الإسلام في كوسوفا: "لا نرضى بإلغاء المواد الدينية من تعليمنا، وسنستمر في تقديم هذه العلوم الشرعية من دون النظر إلى توجيهات وزير التعليم الذي لا يحق له اتخاذ مثل هذا الإجراء في أي حال".

وأضاف مدير المدرسة التي دمرها العدوان الصربي وأعادت هيئة إغاثية سعودية أهلية تأهيلها وترميمها وتجهيزها: "إن موقفهم معاد للإسلام ولا يمكن أن يقبل به أي مواطن من مواطني الإقليم المسلم وعليهم ألا يتناسوا أنه مسلم".

وكانت هناك دعوات تحض على منع المحجبات من دخول



المدارس في دولة كوسوفا .

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن المشيخة الإسلامية تجد نفسها وحيدة في مواجهة الجهل بتعاليم الإسلام، وبإمكانات متواضعة مقابل ماكينة تنصيرية وانحلالية غربية (هناك علاقة وثيقة بين الانحلال والتنصير فهما بضاعة شيطانية واحدة)؛ حيث تصرف مليارات من الدولارات على التنصير أو إبعاد المسلمين عن الإسلام بكل الطرق .

الإسلام باق في كوسوفا:

إن العوامل التي تجعل الإسلام أكثر رسوخا كما يراها مفتي كوسوفا نعيم ترنافا في رده على أسئلة "الفرقان" هي "الاستقلال الذي احتفل بالذكرى الأولى لإعلانه في ١٧ فبراير الماضي. الذي يمكن ٩٧٪ من سكان كوسوفا من حرية التدين ، والمساجد التي أعيد ترميمها أو بنيت حديثا، ويزيد عددها الآن عن ٧٠٠ مسجد، والطلبة في الكلية الاسلامية والمدارس الثانوية الإسلامية الخمسة الذين يزيد عددهم عن ١٥٥٠ طالبا منهم ٦٠٠ طالب وطالبة في الكلية الإسلامية سيكونون دعاة في المستقبل داخل كوسوفا ".

ولا يميل مفتي كوسوفا كثيرا للاعتقاد السائد بأن "الألبان يغلب عليهم الانتماء القومي"، ويرى أن "الإسلام تعرض لتغييب طويل داخل كوسوفا، ترك فيها الكثير من الناس أداء الفروض لكنهم لم ينسوا أنهم مسلمون كما لم ينسوا أنهم ألبان، وربما يأتي الاعتقاد بأن الألبان قوميون أكثر منهم مسلمين كون القومية ليس لديها واجبات معينة تؤدى في أماكن معينة كالمساجد". وأشار المفتي إلى أن الاحتفال بالمناسبات الإسلامية مثل العيدين وخلال شهر رمضان" يعزز من أهداف ترسيخ الإسلام لدى شعب كوسوفا ولا سيما الشباب، والكثير من الطلبة ينقلون أجواء الاحتفالات إلى بيوتهم، كما يحضر تلك الاحتفالات والأنشطة العديد من المسلمين الذين أبعدوا عن دينهم دهرا طويلا". وأكد المفتي الشيخ نعيم تيرنافا على أن "المشيخة الإسلامية تعمل على إنشاء ٣٠ دارا لحضانة الأطفال لتنشئتهم نشأة إسلامية منذ الصغر".

وعن مغزى الاحتفالات التي تمت في كوسوفا عام ٢٠٠٧ م بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على دخول الإسلام إلى كوسوفا قال: "إنه تذكير للشعب بأنه مسلم، وتذكير العالم بأننا مسلمون راسخون في المكان والزمان فنحن هنا الأصل، ونحن شعب أوروبي والإسلام الذي نعتنقه مر على وجوده في هذا المكان أكثر من ٦٠٠ عام"، وعما إذا كان الاحتفال سيستمر سنويا، ذكر أن ذلك متروك لتقويمات أهل الرأي في المشيخة الإسلامية.

وعن دور علماء الإسلام في بلورة مشروع الاستقلال قال مفتي كوسوفا: إن "الأئمة المسلمين هم الآباء المؤسسون لحركة التحرير الألبانية التي انطلقت من جامع محمد باشا في بريزرن في ١٠ يونيو ١٨٧٨م ويعد المفتي عمر مدرسي إلى جانب أئمة مرموقين آخرين من أهم شخصيات حركة التحرر الوطني الألبانية.

وعن المساجد والمؤسسات الإسلامية التي تعرضت للعدوان على يد الصرب أثناء المواجهات التي تمت في سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩ قال المفتي الشيخ نعيم ترنافا: "لقد تعرضت الكثير من المنازل والمساجد للهدم والحرق منها أكثر من ١٠٠ مسجد، وكانت أوامر هدمها وحرقها تتم من قبل السلطات الدينية والسياسية الصربية، بينما جرت ردود الأفعال الألبانية من قبل أشخاص، وهذا ما تدركه الجهات الدولية في كوسوفا، فنحن ندين أي عمل يستهدف أماكن العبادة للآخرين".

وحول مشاركة الألبان في الحج قال المفتي: إن "هناك نحو ألفي حاج من كوسوفا يؤدون فريضة العمر سنويا، ونأمل أن يرتفع العدد في المستقبل، كما نأمل أن يعفى أبناء الأقليات الإسلامية والدول التي تعيش أوضاعا خاصة مثل كوسوفا من نظام الحصص المعمول به في الحج".

وعن المساعي الجارية لتدريس الإسلام في المدارس الحكومية ولا سيما الابتدائية والثانوية جدد المفتي حرصه الخاص وحرص المشيخة الاسلامية على "حق الطلبة المسلمين وغيرهم في تعلم دينهم داخل المدارس الابتدائية، أسوة بمختلف الدول المجاورة مثل صربيا وكرواتيا والبوسنة ومقدونيا وغيرها التي تدرس للطلبة مادة الدين في مدارسها". وعد القضية مسألة وقت؛ لأن الدستور في كوسوفا ينص على حرية التدين والعبادة"، ونعتقد بأن تدريس الإسلام لأبناء المسلمين يدخل في صلب هذا المبدأ الذي نرجو ترسيخه في أقرب وقت ممكن".

وأبدى المفتي تفاؤلا بهذا الخصوص لا سيما أن المشيخة الإسلامية في كوسوفا تمثل نموذجا فريدا للتسامح والتعايش بين مختلف الطوائف والأديان "والأفضل أن تتولى المشيخة الإسلامية مسؤولية توجيه النشء وتعليمه مبادئ دينه، لأن تركه يعني الاستقاء من منابع أخرى".

أصل ثابت وفرع في السماء:

وقال كمال مورينا، مسؤول ملف حوار الأديان في المشيخة الإسلامية، إن الإسلام راسخ الأقدام واثق الخطى، حي في كوسوفا، لا يمكن لمساعي التنصير أن تؤثر فيه، حتى وإن تساقط بعض الأفراد، إلا أن ذلك لم يمثل ظاهرة، فالوثائق تثبت أن اعتناق الإسلام تم بين أبناء المجتمع الألباني في مختلف أنحاء البلاد خلال القرنين الخامس عشر والسابع عشر، وهناك من يرى أن تاريخ وصول الإسلام بدأ مبكراً مع معركة كوسوفا أو قوصوة ١٣٨٩م. غير أن الثابت اليوم هو أن كوسوفا دولة إسلامية في أوروبا نسبة المسلمين فيها نحو ٩٧٪. ويعتمد اقتصادها اعتمادا رئيساً على التجارة، وعوائد الدولة فيها مكونة من الجمارك التي تشكل أهم روافد موازنة الإقليم الذي يخضع حتى الآن لرقابة الأمم المتحدة.

ويذكر الكوسوفيون الدولة العثمانية بكل خير ويشيدون بطباعة السلطان عبدالحميد للكتب الألبانية في إسطنبول؛ إذ كانت المطبعة العامرة التي بدأت العمل عام ١٩١٥م تطبع بالحرف الألباني بحسب الدراسات التي تمت بهذا الخصوص. وقد برز علماء أجلاء من أصل ألباني في مقدمتهم الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله- ، المشهور بوصفه محدثاً ومحققاً، والشيخ شعيب الأرناؤوط المقيم في عمان والمولود في سكودرا في ألبانيا ثم الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط -رحمه الله- والباحث في التحقيق والتراث العربي محمود الارناؤوط وسامي فراشري، وجميعهم كان له إسهام كبير في الثقافة والحضارة الإسلاميتين. ويرى الكوسوفيون أنهم الدولة الإسلامية الأولى في أوروبا بعد ألبانيا والبوسنة باعتبار أنهم مسلمون أصيلون على خلاف الإسلام الأوروبي الآخر، ولذا يبدو الكوسوفيون متمسكين برصد وتوثيق تاريخهم الثقافي إلى جانب البحث عن دورهم الحضاري خارج البلقان.

فلسطين.. في زمن الغرائب!!

كتب: عيسى القدومي

الغريب أن هذا الشعب في كل تاريخه ملوم!! حين يهادن ملوم!! وحين يسالم ملوم!! وحين يقاتل ملوم!! وحين يُطالب ملوم!! وحين يُذبح ملوم!! وحين يُدافع ملوم.. وحين يتكلم ملوم.. وحين يسكت ملوم.. وحين يتجه إلى ربه ملوم!! وحين تخرج منه كلمات العزة في زمن الذلة ملوم..!!!! وحين يأكل من أنفاقه يُلام!! وحين يموت جوعاً يُلام..!! وحين يحكمه الإسلامي ملوم..!! وحين يحكمه العلماني الماركسي ملوم..!!

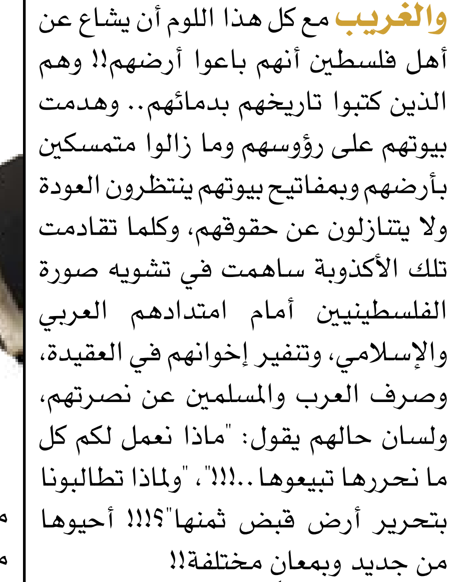




والغريب مع كل هذا اللوم أن يشاع عن أهل فلسطين أنهم باعوا أرضهم!! وهم الذين كتبوا تاريخهم بدمائهم.. وهدمت بيوتهم على رؤوسهم وما زالوا متمسكين بأرضهم وبمفاتيح بيوتهم ينتظرون العودة ولا يتنازلون عن حقوقهم، وكلما تقادمت تلك الأكذوبة ساهمت في تشويه صورة الفلسطينيين أمام امتدادهم العربي والإسلامي، وتنفير إخوانهم في العقيدة، وصرف العرب والمسلمين عن نصرتهم، ولسان حالهم يقول: "ماذا نعمل لكم كل ما نحررها تبيعوها..!!!"، "ولماذا تطالبونا بتحرير أرض قبض ثمنها"؟!!! أحيوها من جديد وبمعان مختلفة!!

والغريب بل العجيب أمر بعضهم الذين ينشطون عندما تشتد مطالب الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقوقه وثوابته ومقدساته، فتبدأ الأكاذيب والشائعات تُنشر بهدف قتل أي تعاطف عربي وإسلامي مع قضية فلسطين، وكلما خمدت تلك الشائعات والأكاذيب إذا بالصحافة اليهودية تحييها وتدفع أتباعها وأذيالها لإظهارها من جديد!!

والغريب أن يشاع عنهم أنهم السبب في نكبتهم وأنهم هم الذين أضاعوا الفرص أمام إعطائهم حقوقهم.. وتحقيق السلام لأطفالهم!! بل قالوا في بداية المشروع اليهودي: لولا معارضة الفلسطينيين للحلول التي عرضتها بريطانيا خلال احتلالها فلسطين منذ (١٩١٨-١٩٤٨م) لحل القضية لما وصلت حالتهم إلى ما وصلت إليه!! وكأن بريطانيا التي مكنت اليهود وأقامت كيانهم على أرض فلسطين في ذلك الحين كانت حريصة على حقوق أهل فلسطين!!



■ العجيب أن يصر من يذبح من أهل فلسطين على المقاومة ؛ بينما من حول تلك المقاومة ينادون بالسلام والاستسلام؟!!

والغريب أن يشيع بعض أبناء جلدتنا أن مذبحة "دير ياسين" لم تحدث، وإنما هي أسطورة وهمية وأكذوبة من الأكاذيب، والتي بسبب إشاعتها خرج مئات الألوف من الفلسطينيين إلى خارج فلسطين!! وغفلوا عمّا قاله مناحم بيغين في كتابه الثورة: "إن مذبحة دير ياسين أسهمت مع غيرها من المجازر الأخرى في تفريغ البلاد من ٦٥٠ ألف عربي"، وأضاف "لولا دير ياسين لما قامت إسرائيل".

والغريب أن يطلق البعض على نساء أهل غزة أنهن متبرجات وكاشفات لمفاتنهن!! والشاشات والفضائيات التي تنقل عبر مراسليها الأحداث بالصوت والصورة لا نرى إلا نساء متسترات متحجبات عفيفات صابرات محتسبات.. لعل من يشيع ذلك قد رأي شوارع غير شوارع غزة وظن أنها من غزة!!

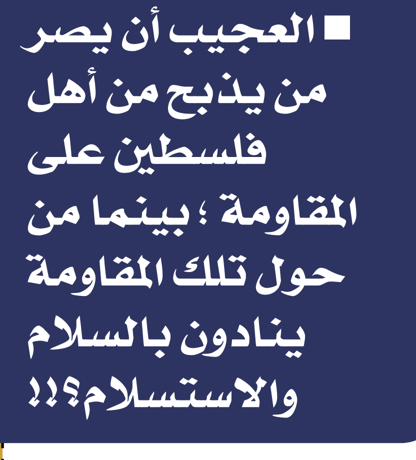
والغريب أن يشاع عن أهل فلسطين أنهم قبوريون وأهل شرك!! - أي أنهم ممن يتبرك بقبور الصالحين ويذبح لها ويدعو عندها - ولم نعهد أهل فلسطين متعلقين بالقبور والشركيات!! بل إن الكثير من المظاهر التي قد تكون ذريعة للشرك قد أزيلت بكل يسر بحمد الله تعالى.. وهؤلاء مازالوا يرددون تلك الشائعات ولم يقدموا شيئاً لتغيير المنكرات التي يتحدثون عنها!!

والغريب أن نسمع من بعضهم أن الفلسطينيين هم الذين تركوا بيوتهم بعد أن قبضوا ثمنها!! وأن من بقي منهم في بيته وأرضه فهو آمن لم يصب بأي أذى... ويعيش إلى الآن عزيزاً كريماً متنعماً برزقه!! ومن باعها وتركها فهو الذي مازال مشرداً يعيش في المخيمات ويعاني الذل والهوان!!

ولكن **العجيب** أن يصر من يذبح من أهل فلسطين على المقاومة ؛ بينما من حول تلك المقاومة ينادون بالسلام والاستسلام؟!! و٨٠٪ من أهالي غزة هم ممن تم تطهيرهم عرقياً بمجازر وحشية في عام ١٩٤٨م... وشردوا حينذاك إلى قطاع غزة ومخيمات لبنان وسورية.. وقد شاهدوا المجازر منذ ذلك الحين إلى الآن.. ومع ذلك يتهمون بالخيانة!!



■ الغريب أن يشاع عنهم أنهم السبب في نكبتهم وأنهم هم الذين أضاعوا الفرص أمام إعطائهم حقوقهم..



■ يريدون منا أن نقر بأن ما يفعله الفلسطينيون هو إرهاب لا مقاومة، والذين يقفون بجانبهم يساندون الإرهاب!!



ونذكر هؤلاء بما قاله "يعكوف بيريس" رئيس المخابرات اليهودية العامة "الشاباك" السابق: "لقد قاتلت الفلسطينيين عقوداً من الزمن لم ألحظ خلالها كل هذا العزم الذي يبديه المجتمع الفلسطيني حالياً من استعداد لتقديم التضحيات من أجل التخلص من الاحتلال، إن هذا وحده يكفي لخسارة إسرائيل المعركة ".

والغريب أن أصوات البعض لا تسمعها حين يُصعّد اليهود الغاصبون اعتداءاتهم على أهل فلسطين العزل، وتتعالى حينما يسقط قتلى من اليهود الغاصبين.. وتبدأ الأوصاف والفتاوى بأن هؤلاء آمنون مدنيون مع أنهم محاربون مقاتلون.. والبعض انخدع حتى النخاع وأطلق كلمات تصف أن الكيان اليهودي "مسالم" لا يريد الحرب، ويعمل على تجنب خوضها!!، ونحن الطرف المعتدي!!

والغريب أنهم يريدون منا أن نقر بأن ما يفعله الفلسطينيون هو إرهاب لا مقاومة، والذين يقفون بجانبهم يساندون الإرهاب!! ولتأكيد ذلك لم يبقوا ثناء ولا ودفاعا إلا قالوه في الكيان اليهودي؛ مدحوا قادته ودستوره وديمقراطيته وعدله وإنصافه!!

والغريب أنه كلما زادت مناشدات الشعوب العربية والإسلامية ومناداتها بفك الحصار، زاد الحصار إلى حد الخنق والقتل الجماعي، وتوزيع الكاميرات والجنود على الحدود.. والفرقاطة البحرية؛ ليمنعوا أي محاولة لتهريب الأكل والشراب والوقود!! ليبق الفلسطينيون عاجزين عن دفن موتاهم وعلاج مرضاهم وإطعام ضعفائهم!!

والغريب أن القدس تهود وتُغير معالمها ويطرد أهلها بسلب هوياتهم وحرمانهم الإقامة في بيوتهم شرقي القدس، ويريدوننا أن نشاركهم مخططاتهم في تهويد القدس تحت مسمى التطوير للجذب السياحي!! وإقامة متحف أسموه متحف التسامح على مقبرة إسلامية جرفوا قبورها وهي تحوي رفاة صحابة رسول اللهﷺ!! وهناك من يقول: أعطوا لليهود فرصة وشاركوهم في تطوير السياحة في القدس!!

والغريب أن نسمع من بعض أبناء ديننا مبررات القتل والتشريد للآلة العسكرية اليهودية الغاصبة.. وإذا بها كلمات المتحدث الرسمي لوزارة الحرب اليهودية ووزارة الخارجية لذلك الكيان المجرم!!

والأشد غرابة أن الفلسطيني في العراق يقتل على أيدي المليشيات الطائفية.. وتسير من نفس المليشيات المظاهرات نصرة لغزة!! ووقوفاً مع الضحايا من أهل فلسطين.. وما زالت أيديهم تقطر دماً من دماء الفلسطينيين في منطقة البلديات التي يعرفونها جيداً..!! ويشيعون في الإعلام أن الفلسطينيين بسبب فقدانهم لوطنهم فقدوا حس الولاء لأوطان الآخرين ولو سكنوها!!

والأكثر غرابة أن من هرب من القتل على أيدي تلك المليشيات ما زال يعيش في مخيمات منذ أكثر من سنتين وثلاث سنوات على الحدود السورية والأردنية.. وأمة العرب والإسلام خذلتهم.. ومن دمعت أعينهم لحالهم دول أجنبية دول مثل السويد والنمسا وإيطاليا، هذا يأخذ ٥ منهم وذاك يأخذ ١٠ وذاك ينظر



الأشد غرابة أن الفلسطيني في العراق يقتل على أيدي المليشيات الطائفية.. وتسير من نفس المليشيات المظاهرات نصرة لغزة!!

■ الغريب أن الكثير يطلق الشائعات والأكاذيب ليبرر عجزه عن نصرة إخوانه ، ويضع لنفسه الأعذار ليطلق لسانه بالذم

في استقبالهم، وأمة المليار والنصف.. لا تستطيع أن تقدم شيئاً!!

والغريب أن يقولوا: إننا سنعمر غزة!! ألا يعلمون أن أهل غزة يعيشون في غزة معيشة يتمناها إخوانهم الذين ما زالوا في مخيمات في لبنان أشد مأساوية وبؤساً وحرماناً من أبسط حقوق الإنسان.. أزقة وحواري ضيقة، وبيوت متلاصقة مثلما تتلاصق زنازين السجون، وكأنها زرائب بشرية، ومجار تسيل في الزقاق، تلوث وأمراض، حياةً لا تصلح للكائن البشري المسمى "إنساناً"، يطلق عليها المنازل المؤقتة، إن صح التعبير!! وعمرها أكثر من ستين عاما!!

والغريب أن وجود هذا الكيان الغاصب وضمان استمرار وجوده على أرض فلسطين هو بتعهد ورعاية غربية، ومدعوم مع كل سياساته الإجرامية وممارساته الوحشية، ولا يُعد عبثاً على من تعهد بحفظه بل ويقاتل ويضحي بمصالحه من أجله، والمفارقة أن قضية فلسطين لا شك أنها عبء على الامتداد العربي والإسلامي.. وعاجزون أن يقدموا لقضيتهم أقل القليل!!

والغريب أن الكثير يطلق الشائعات والأكاذيب ليبرر عجزه عن نصرة إخوانه، ويضع لنفسه الأعذار ليطلق لسانه بالذم والسب والتسفيه من غير توجيه أو عمل؛ فلهؤلاء نقول: إخوانكم اليوم في ابتلاء عظيم فادعوا الله لهم بالنصر والتمكين وانصروهم بالدعاء والقول الحسن، ولا تكونوا عوناً لأعدائهم عليهم!! ولا تخذلوهم، فإن كنتم عاجزين عن نصرتهم فلا تتركوا العنان لأفواهكم وأقلامكم لتكون أبواقا إعلامية للشائعات التي يطلقها اليهود همساً وعلناً، فإن أعطى اليهود المبرر الكاذب لأنفسهم لتنفيذ مخططاتهم فلا نعترف لهم ولا نقرهم على أعمالهم، ولا تظلموا إخوانكم في الدين فيكفيهم ظلم اليهود الذي عم وطم وطال الحجر والشجر والبشر بما رأيتموه بالصوت والصورة والبث الحي، فالمخططات التي تحبك أكبر من الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية.

ومهما قالوا وأشاعوا فإن هذه الأرض مقام الطائفة المنصورة وعقر دار المؤمنين؛ قالﷺ: " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرُهم المسيح الدجال". أخرجه أحمد، وأبو داود، والحاكم، والطبراني في الكبير، وصححه الألباني في الصحيحة. ومن المعلوم أن عيسى بن مريم – عليه السلام – يدرك المسيح الدجال بباب لد بفلسطين فيقتله؛ وهي أرض المحشر والمنشر، وميراث الأمة المسلمة؛ لذلك فإن الإمامة عليها لا بد أن تكون في يد الأمة المسلمة أمة الشهادة والخلافة على العالمين، وهذا ما وجه النبي محمدﷺ إليه أمته المسلمة وحملهم مسؤوليته، وقد رسخ النبيﷺ محبة المسجد الأقصى في قلوب صحابته رضوان الله عليهم وأخبرهم بفتح بيت المقدس وبشرهم بذلك، وستبقى محبة تلك الأرض مستمرة في نفوسنا، فهذا من عقيدتنا، ولن ينجح الأعداء في انتزاع هذه المحبة مهما بذلوا من جهود في ذلك، وستبقى إن شاء الله إلى قيام الساعة؛ لأنها عقر دار المؤمنين ومقام الطائفة المنصورة.

ونقول للمخدوعين بأكاذيب اليهود: لو أن الفلسطينيين باعوا أرضهم، ورضوا بأن يعيشوا في ظل الاحتلال، ولم يقاوموا المحتل، ولم تبق فلسطين في قلوبهم وذاكرتهم وعبراتهم، أكان حالهم كما هو الآن!! قتل ودمار وجرف وتشريد؟! وهل هناك حاجة للمحتل أن يشتري ويدفع ثمناً لأرض قد احتلها، بعد أن اقترف المجازر من أجل طرد أهلها؟! وهل باعوا أرضهم ليعيشوا أذلة خارج وطنهم؟! وكل ما يحدث لهم هل لأنهم باعوا أرضهم أم لأنهم صامدون عليها؟! وهل هذه التضحيات الجسام التي سطروها بدمائهم ودماء فلذات أكبادهم هل يمكن أن تكون من أناس خانوا أرضهم، ورضوا ببيعها والخروج منها؟! ونذكركم بشهادة المؤرخ البريطاني أرنولد ج. توينبي في مقدمة كتابه "تهويد فلسطين": "من أشد المعالم غرابة في النزاع حول فلسطين هو أن تنشأ الضرورة للتدليل على حجة العرب ودعواهم".

ونؤكد أن الشعب الفلسطيني وأهل فلسطين فيهم الصالح والطالح.. ونقر بأن هناك الخونة والمجرمين ممن خان وطنه وأمته من الفلسطينيين، ولا يخلو مجتمع حتى في عهد النبيﷺ من ضعاف النفوس والمنافقين، وليس من الإنصاف أن يتحمل الشعب الفلسطيني كله جريمة ارتكبها بعض الشواذ والخونة الذين باعوا ضمائرهم وأوطانهم لمصالح شخصية.

فلا خلاص إلا بإقامة عقائدنا ومناهجنا وجهادنا على كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريمﷺ بفهم السلف الكرام.. ولا بد من الإخلاص لله تعالى في كل أعمالنا.. في مساجدنا وفي دعواتنا وفي مدارسنا وجامعاتنا ومؤسساتنا.. وأن نأخذ بأسباب النصر الحقيقي.. وبهذا يتحقق الوعد الصادق بالنصر والتمكين على أعداء الله تعالى.. فالبدار البدار إلى أسباب النصر المؤزر، ولا يضركم خذلان المخذّلين.. ولا ظلم الظالمين؛ فالمستقبل في فلسطين للإسلام والمسلمين .



تهدف إلى ربط الشباب بالعلماء الكبار

لجنة الدعوة والإرشاد بالأندلس تقوم برحلة علمية

صرح رئيس لجنة الدعوة والإرشاد - التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع الأندلس- محمد الراشد بأن اللجنة قامت برحلة علمية لشباب المنطقة تضمنت زيارة بعض علماء ومشايخ الأمة في المملكة العربية السعودية، وذلك من يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٤م حتى يوم الجمعة بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٧م وكان هدف هذه الرحلة ربط الشباب بالعلماء الكبار ومعرفتهم والاستفادة منهم من خلال القيام بمثل هذه الرحلات والزيارات المباركة.



وقد تم بحمد الله تعالى اللقاء بعدد من العلماء والمشايخ الأفاضل وهم:

١- سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، حفظه الله تعالى.

٢ - الشيخ عبدالله الغديان - حفظه الله تعالى - عضو هيئة كبار العلماء.

٣ - الشيخ د. سعد الشثري - حفظه الله تعالى - عضو هيئة كبار العلماء.

٤- الشيخ د. محمد بن سعد الشويعر -حفظه الله تعالى - مستشار المفتي العام ورئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية.

٥ - الشيخ سعد الحصين، حفظه الله تعالى.

وقد أقيم عدد من الدروس والمحاضرات، فضلاً عن المسابقات العلمية والثقافية للشباب المشاركين في الرحلة.

وقد أنهى الشباب المشاركون في الرحلة بكل استفادة علمية من هذه الرحلة، كما شكروا المشرفين عليها متمنين تكرار مثل هذه الرحلات في المستقبل.





مركز الارتقاء لرعاية الشباب نظم العمرة التاسعة لـ ٤٠ مشاركاً

نظم مركز الارتقاء لرعاية الشباب بجمعية إحياء التراث الإسلامي - السالمية، عمرة الارتقاء التاسعة تحت شعار: «والآخرة خير وأبقى»، في عطلة اليوم الوطني والتحرير والتي شارك بها ٤٠ مشاركاً تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٥سنة، وقال رئيس المركز خالد وليد السعيد: إن مشروع عمرة الارتقاء التاسعة من المشاريع التربوية والإيمانية المميزة في أنشطة المركز، وتخلل مشروع العمرة هذا العام عدة برامج إيمانية وتربوية؛ فقام المركز بعمل مسابقة لحفظ سورة الحجرات، وقام بتنسيق حلقة تحفيظ يومية بعد صلاة الفجر وحتى شروق الشمس في رحاب الحرم المكي الشريف، وقد أتم حفظ السور أكثر من ثلثي المشاركين، والآخرون قد حفظوا جزءاً منها، وأقام المركز محاضرة إيمانية، كما أقام المركز برنامجاً ترفيهياً للمشاركين، كزيارة نادي الوحدة الرياضي للسباحة، ولعب كرة القدم، وزيارة منتزة تلفريك الطائف.

الجدير بالذكر أن للمركز أنشطة وبرامج أسبوعية متنوعة بين حفظ القرآن الكريم ودورة العلوم الشرعية والدورات التدريبية الحياتية والرحلات والفقرات الترفيهية المتعة، والمركز بدأ فعالياته وأنشطته بعد عطلة الربيع مباشرة، وقد بلغ المشاركون أكثر من ٥٠ مشاركاً.

لجنة زكاة العارضية تقدم تبرعات عينية لإخواننا في غزة

صرح نائب رئيس لجنة المشاريع بلجنة زكاة العارضية التابعة لجميعة إحياء التراث الإسلامي هايف عيد المطيري بأن اللجنة وبتوفيق من الله - عز وجل - ثم بتعاون الإخوة المتبرعين قدمت للإخوة المنكوبين في غزة التبرعات التالية:

١- شراء ٢٢ طنا من الدقيق بقيمة إجمالية ٤٥٠٠ دينار.

٢- شراء ٣٠٠٠ بطانية بقيمة إجمالية ١٠٩٨٧ ديناراً.

سائلين المولــى - عز وجل - أن يجعل ذلك في موازين أعمال الإخوة المحسنين من أهالي الكويت وبالتحديد أهالي منطقة العارضية الكرام.

يذكر أن لجنة المشاريع التابعة للجنة زكاة العارضية من اللجان النشطة في إيصال المساعدات للمنكوبين في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن اهتمامها بدعم الفقراء داخل الكويت.

عدنان البحر تبرع لإطعام ٥٧ أسرة

صرح الأخ إبراهيم خليل الديحاني مقرر لجنة المشاريع - فرع العارضية - التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بأن رجل الأعمال الكويتي عدنان البحر تبرع تبرعا سخيا لتغطية قيمة إطعام ٥٧ أسرة تكفلهم اللجنة يزيد عدد أفرادها عن ٣٠٠ فرد ضمن مشروعها إطعام الأسر المحتاجة داخل الكويت، الذي مضى على إنطلاقته أكثر من عشر سنوات.

سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك من موازين المحسن الفاضل رجل الأعمال عدنان البحر على دوره المتميز لدعم الأعمال الخيرية داخل الكويت وخارجها.

والجدير بالذكر أن لجنة العارضية تقوم بكفالة العديد من الأسر المحتاجة في داخل الكويت فضلاً عن كفالة الأيتام وبناء المشاريع الخيرية في الخارج.



المسائل المهمة في الأذان والإقامة

تأليف: عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي



يتناول الكتاب بالبحث والتحقيق الأحكام المهمة المتعلقة بالأذان والإقامة كوجوب النية، وما اتفق عليه من ألفاظ الأذان وألفاظ الإقامة، وصفتهما، وشروط صحة الأذان والإقامة، وحكم اشتراط الطهارة للأذان واستقبال القبلة، والبدع التي أحدثت في ألفاظ الأذان، وغير ذلك من الأحكام التي يحتاج إليها كل طالب علم.

ويقول المؤلف عن سبب تأليف هذا السفر القيم: فهذه جملة من المسائل والأحكام المهمة المتعلقة بالأذان، جمعتها للحاجة إليها وافتقار كثير ممن تولى تلك العبادة الجليلة إلى معرفتها، عنيت فيها بالدليل وردت معه أينما دار، والأصل فيما أذكره من أدلة من السنة والأثر الصحة، وما خالف ذلك بينته وإلا فهو على أصله.

ولبعد بعضهم عن الدليل هجرت بعض سنن الأذان، ووقع فيه كثير من البدع والمحدثات في العالم الإسلامي، والأذان عبادة خالصة، والأصل فيها التوقيف، لا يسوغ - بل لا يجوز - لأحد أن يحدث فيها قولا أو فعلا ما لم يكن له حجة من أثر، ورحم الله امرأً انتهى إلى ما سمع.

ومن أعظم القربات والعبادات تعلم السنة الثابتة والدعوة إليها بلين وحكمة، بلا فتنة وفرقة؛ فالجماعة ووحدة الناس أصل عظيم دعا إليه الشرع، فيستحب ترك بعض السنن في الأحيان تأليفاً للقلوب، ودفعاً للشقاق؛ إذ إن تأليف القلوب ووحدتها مقصد جليل القدر في الشرع، رغب فيه وحث عليه، وترك السنن عند من لا يدركها ولا يعيها قلبه أو ينفر منها هو من تحديث الناس بما يعرفون الوارد في الأثر.

قال ابن تيمية - رحمه الله - مشيراً إلى هذا المعنى عند كلامه حول الجهر بالبسملة في الفتاوى (٤٠٧/٢٢): «والطائفة الثالثة المتوسطة جماهير فقهاء الحديث مع فقهاء أهل الرأي يقرؤونها سراً، كما نقل عن جماهير الصحابة، مع أن أحمد يستعمل ما روي عن الصحابة في هذا الباب؛ فيستحب الجهر بها لمصلحة راجحة، حتى إنه نص على أن من صلى بالمدينة يجهر بها، فقال بعض أصحابه: لأنهم كانوا ينكرون على من يجهر بها.

ويستحب للرجل أن يقصد إلى تأليف القلوب بترك هذه المستحبات؛ لأن مصلحة التأليف في الدين أعظم من مصلحة فعل مثل هذا، كما ترك النبيﷺ تغيير بناء البيت لما في إبقائه من تأليف القلوب، وكما أنكر ابن مسعود على عثمان إتمام الصلاة في السفر، ثم صلى خلفه متماً، وقال: «الخلاف شر».

وهذا وإن كان وجهاً حسناً؛ فمقصود أحمد أن أهل المدينة كانوا لا يقرؤونها؛ فيجهر بها ليبين أن قراءتها سنة، كما جهر ابن عباس بقراءة أم الكتاب على الجنازة، وقال: «لتعلموا أنها سنة»، وكما جهر عمر بالاستفتاح غير مرة، وكما كان النبيﷺ يجهر بالآية أحياناً في صلاة الظهر والعصر» انتهى.

والإنكار يتأكد على من يقتدى به وإن ترك سنة وهجر أثراً؛ ولذا أنكر عمر على عثمان تركه الغسل يوم الجمعة أمام الناس من على المنبر؛ إذ إنه يقتدى به، ويتأسى بعمله، والأثر منه في الناس أكبر من غيره.

ولذا ما انتشرت البدع في الناس وهجرت السنن إلا لما وقع فيها كثير ممن يحسن الظن به من أهل الفضل.

ومسائل الأذان وأحكامه من مهمات المسائل الشرعية، يحتاجها الناس في كل حين، في سفر أو حضر، في صحة أو مرض؛ إذ إنه عبادة متعلقة بركن عظيم من أركان الإسلام وهو الصلاة؛ فينادى لها في كل يوم وليلة مرات.

ولا يخفى على القارئ ما للأذان والإقامة من أهمية في حياة المسلم، ومعرفة أحكامهما تكون آكبر على من تم تكليفهم بإقامة هذه الشعائر مثل المؤذنين؛ ولذلك يجب عليهم أن يستفيدوا بقراءة مثل هذه الكتب حتى يبتعدوا عن الوقوع في الأخطاء الفادحة والبدع.

ويقع هذا الكتاب في ١٣٤ صفحة، وهو من إصدارات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع - الرياض.



دفع الخصومة في الفقه الإسلامي

تأليف: د. ناصر بن محمد الغامدي

صدر عن دار ابن الجوزي هذا الكتاب الذي هو ضمن سلسلة البحوث العلمية المحكمة التي تصدرها الدار، ويتناول الكتاب موضوع الخصومة في الفقه الإسلامي دراسة فقهية تأصيلية، ويؤكد أن مسألة الخصومة من أهم المسائل الفقهية المتصلة بالقضاء في الفقه الإسلامي؛ حيث إنها تحسم النزاع وهو حق مشروع ضمنه الإسلام للمدعى عليه؛ ليدفع الخصومة عنه، وفضلاً عن ذلك فإن موضوع دفع الخصومة يعد من أهم المسائل التي تدور في مجلس القضاء ويتعين على القضاة فهمها على الوجه المطلوب؛ حتى إذا أصدروا الاحكام في القضايا أصدروها بعد إعذار للخصوم.

ويوضح الكتاب المراد من دفع الخصومة والفرق بينها، وبين دفع الدعوى وحكمها وأدلة مشروعيتها وشروط قبولها ووسائل إثباتها.

ويقع الكتاب في ١٣٦ صفحة .

من أحكام النمص والتشقير في الفقه الإسلامي

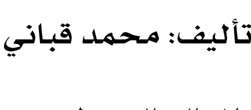
تأليف: د. أحمد بن محمد الخليل

صدر حديثا عن دار ابن الجوزي هذا البحث الذي جمع أهم المسائل المتعلقة بالنمص والتشقير، وقد تناول الكتاب تعريف النمص لغة واصطلاحا، مشيراً إلى أن النمص من حيث التعريف هو: إزالة شعر الوجه ولا يقتصر على إزالة شعر الحاجب، وهو قول جمهور أهل العلم، ويعرف أيضاً معنى التشقير الذي هو صبغ الطرفين العلوي والسفلي من الحاجب ليظهر وسطه دقيقا، وقد أكد العلماء عدم جواز هذا الفعل؛ لما فيه من تغيير خلق الله ولمشابهته للنمص المحرم شرعاً، ويزداد الأمر حرمة إذا كان ذلك الفعل تقليداً وتشبها بالكفار أو كان استعماله يضر الجسم.

ويقع الكتاب في ٥٥ صفحة.







الدولة العباسية من الميلاد إلى السقوط

تأليف: محمد قباني

صدر حديثاً عن دار وحي القلم في دمشق كتاب: «الدولة العباسية من الميلاد إلى السقوط،» وهو ضمن سلسلة سماها المؤلف: «صفحات من التاريخ الإسلامي.. تاريخ ورجال للناشئة» ونترك للمؤلف يصف لنا أهمية الكتاب حيث يقول: تعد قراءة التاريخ من أمتع الأعمال بينما تعد كتابتها من أشقها، ونحن إيماناً بحاجة أجيالنا الناشئة إلى أن تصطلح مع تاريخها المشرق، وتعود لتستلهم منه العبر وتطلع عليه مشرقاً نقياً على حقيقته، لا كما يحب أعداؤنا أن يظهروه لنا.. الكتاب يتكلم عن الخلافة العباسية وحضارتها، وتراجع خلفائها والدول التي ظهرت خلالها وما في هذه الأحداث من عبر.

ويقع الكتاب في ١٦٨ صفحة.

من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد آل الشيخ - مفتي عام المملكة العربية السعودية

العمل في مكان تعرض فيه الفضائيات وتشغل فيه الموسيقى

■ أعمل في مركز رياضي أهلي، وصاحب المركز وضع بعض السماعات ومكبرات الصوت لتشغيل الموسيقى الغربية وبعض التلفزيونات لبث القنوات الفضائية لترغيب الشباب في التسجيل في المركز، وقد نصحنا بعض المتدربين بوجوب إقفال التسجيل وتغيير القنوات، ولكن بعضهم الآخر وهم قلة يرغب في الموسيقى، فما الحل في هذه الحالة، وخصوصاً أن رب العمل حريص على وجود هذا الشيء في المركز؟

● ما فعله صاحب هذا المركز من تشغيل الموسيقى وعرض القنوات الفضائية، التي قد تحتوي على ما يخالف الشرع من أمور مخلة بالعقائد والأخلاق، هو أمر محرم وإعانة على المنكر، وفيه نشر للفاحشة بين المسلمين؛ فإن الموسيقى والمعازف محرمة بنص رسول الله ﷺ، كما في صحيح البخاري من حديث أبي عامر أو أبي مالك الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون الحر والحرير والخمر والمعازف...» الحديث وهو صحيح متصل. والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (المائدة: ٢)، ويخشى على من فعل هذا الفعل وأصر عليه أن يدخل في قوله تعالى: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (النور: ١٩)، والمنكرات والمحرمات لا يجوز أن تكون وسيلة لكسب المال، ولا لما يزعم من ترغيب الشباب أو ترويج السلعة، فإن هذا متاع الدنيا الزائل وحظ قريب، تعقبه الحسرة والندامة. وقد ثبت عن رسول الله ﷺ في «المسند» وغيره، أنه قال: «إن التجار يحشرون فجاراً يوم القيامة إلا من اتقى وبر وصدق». وعن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه». والحرص على حِلّ المكسب وطيب المأكل والمشرب، أمر واجب على جميع المسلمين، بل إن خبث المكسب من أسباب رد الدعاء وعدم استجابته، وهذا شر عظيم على ابن آدم؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾ (المؤمنون: ٥١)، وقال: ﴿يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ (البقرة: ١٧٢)، ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟!» أخرجه مسلم.

الطريقة السليمة للنصح والتوجيه إلى الإسلام

■ هناك شخص قال لي: إنه مسيحي، أريد الطريقة السليمة لنصحه وتوجيهه للإسلام؟

● هذا الذي هو معتنق للديانة النصرانية ادعه إلى الله وقل له: إن نبيك عيسى بشر بمحمد ﷺ، حيث قال الله عنه: ﴿ومبشراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾، وإن محمداً خاتم الأنبياء، وإن الواجب اتباعه، وإن عيسى إذا نزل بآخر الزمان يحكم بشريعة محمد ﷺ، وأوضح له السبيل وبين له بحكمة وبصيرة؛ فعسى الله أن يهديه على يديك.

منع الأب البنت من الزواج من أجل راتبها

■ ما حكم أن يحول الأب بين ابنته الموظفة وبين زواجها رغبة في مرتبها؟

● لا يجوز للأب ولا لغيره من أولياء البنات أن يمنعوهن من زواج الأكفاء لمثل هذه الأسباب، والرسول ﷺ يقول: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عظيم»، والله تعالى يقول: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (البقرة: ٢٣٢). فالواجب على أولياء النساء تقوى الله - عز وجل - والخوف من عقابه، والحذر من أسباب سخطه، وأن يكونوا حريصين على تزويج بناتهم ومن تحت أيديهم من الأكفاء، وألا تغرنهم الحياة الدنيا بزخرفها وزينتها؛ فإنها متاع قريب وعرض زائل.

عقوق الأبناء والبنات للآباء والأمهات

■ نسمع ونقرأ في أيامنا هذه كثيراً عن عقوق الأبناء والبنات للآباء والأمهات وسوء معاملتهم إلى درجة هجرهم أو إيداعهم في دور العجزة، أو الاعتداء عليهم ضرباً، أو مثل ما حدث مؤخراً من إقدام مراهق على قتل والده. كيف يخرج المجتمع من هذا المأزق سماحة المفتي حفظكم الله؟

● الله سبحانه وتعالى قد قرن الوالدين بحقه فقال سبحانه: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾ (الإسراء: ٢٣)، وأكد على وجوب البر بهما حال كبر سنهما وضعف قوتهما: ﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾ (الإسراء: ٢٣-٢٤)، بل حث على حسن صحبتهما وإن كانا كافرين بل حتى وإن كانا داعيين إلى الكفر؛ يقول الله: ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ (لقمان: ١٥)، أما سؤالك: كيف يخرج المجتمع من هذا المأزق، فهو العودة بالمجتمع إلى دين الإسلام وتعاليمه السمحة وتحصينه بالإيمان؛ فنحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله، وسالك طريق الإصلاح سيعاني وسيلقى مضايقات؛ فالواجب الصبر والاحتساب والمجاهدة في هذا الباب، يقول الله: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾ (العنكبوت:٦٩)، وأن يكون الآباء قدوة لأبنائهم في هذا، فإذا رآهم أبناؤهم وهم يبرون بوالديهم كان هذا أحرى أن يقوموا هم ببرهم، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

العلاج بالقرآن والرقى والأدعية الشرعية

■ هناك قصص كثيرة حول استغلال بعض ضعاف النفوس والتظاهر بالتقوى والصلاح وادعاء المداواة والعلاج بالقرآن، ثم يتضح غير ذلك من أعمال سحرية أو شركية أو شعوذة أو نحو ذلك. ما رأي سماحتكم في هذا؟ وكيف يتجنب الناس الوقوع في أيدي مثل هؤلاء؟

● العلاج بالقرآن والرقى والأدعية الشرعية أمر مشروع لا شك فيه، وإذا ما استعمل استعمالاً شرعياً وقويت الأسباب وضعفت أو انتفت الموانع فإنه بإذن الله مؤثر نافع، وقد صح عن النبي ﷺ أنه رقى ورقي وأمر بالاسترقاء لأبناء جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - وصح أيضاً أن أبا سعيد الخدري رقى سيد قوم لدغته عقرب بالفاتحة فشفاه الله، فلما سأل النبي ﷺ قال: «وما يدريك أنها رقية؟ قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهماً»، وضحك رسول الله ﷺ . رواه البخاري. والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ (الإسراء: ٨٢)، ويقول سبحانه: ﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾ (فصلت:٤٤)، هذا أمر لا شك فيه، لكن الرقى قد ضبطها العلماء بضوابط باستقرائهم للنصوص، فمن الضوابط: أن تكون من القرآن أو السنة أو الأدعية الصحيحة التي لا تخالف الشرع، وأن تكون باللغة العربية، وهذا الضابط أطلقه بعضهم قيده بمن يحسنها، وأن يعتقد أنها سبب، ولا يعتقد أنها مؤثرة بذاتها؛ حتى لا يتعلق قلبه إلا بالله - عز وجل - وأنه وحده الشافي سبحانه، وأنه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه - تبارك وتعالى -، ومما يدل على أنه لا بد في الرقى من موافقة الشرع أن أصحاب رسول الله ﷺ سألوه: أرأيت رقى كنا نرتقي بها في الجاهلية؟ فقال: «اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً»، والذين اشترطوا كونها بالعربية قالوا: لئلا يكون فيها شيء من الطلاسم والشعوذة؛ لهذا عبر بعضهم عن هذا الشرط بقوله: أن تكون بكلام مفهوم، والمعنى واحد؛ فالمقصود أن الرقية الجائزة، بل المأمور بها هي ما كانت بأدعية معروفة مفهومة اللفظ والمعنى ولم يعتقد متعاطيها أنها تؤثر بذاتها.

أما ما وقع السؤال عنه من استغلال بعض ضعاف النفوس للناس بتظاهرهم بالصلاح والمداواة بالقرآن، وهم إنما يقومون بالسحر والشعوذة ويرتكبون أعمالاً شركية، فهذا أمر محرم وقد يصل إلى الكفر، والواجب على من علم ذلك عنهم أن يبلغ ولاة الأمور، وعلى ولاة الأمر أن يأخذوا على أيدي هؤلاء، وأن يقطعوا دابر الفساد، وأما عامة الناس فالواجب عليهم الحرص والتحري وعدم الاغترار بالمظاهر، فينظر في الرجل الذي يرقيه والدعاء الذي يقوله، ويسبر حال الرجل، فإن ظهر من الرجل ما يرتاب منه فالواجب عليه تركه وعدم الاغترار به، وإن علم أنه يتعاطى السحر أو الشعوذة أو يتعامل مع الجن وجب عليه إبلاغ الجهات المختصة ليقوموا باللازم تجاههم.





قراءة في خطاب سمو الأمير

بقلم: د. بسام الشطي



دعا حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد المواطنين إلى حسن اختيار من يمثلهم وصون مصلحة الكويت حاضراً ومستقبلاً، ومن يحقق التطلعات لوطن آمن مستقر مزدهر يصون أمن الوطن وسيادته، ومن يتحمل مسؤولية التطوير والتنمية في روح من التعاون الواعي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

● كما كان خطابه صريحاً في أن هناك تقصيرا واضحا وبينا وملموسا في أداء الأجهزة الحكومية؛ مما يستوجب العمل الجاد من أجل الارتقاء بأداء الجهاز الحكومي، وطالب سموه بالعمل على تسريع إنجاز المشاريع التنموية، والاستجابة لتطلعات المواطنين وضمان مستقبل الأجيال القادمة.

● وأبدى سموه استياءه وانزعاجه من المستوى المتدني الذي مارسته القلة في مجلس الأمة من انتهاك للدستور وللقانون، وتجاوز لحدود السلطات الأخرى وتدني لغة الحوار والتعسف في استخدام الحق، والتشكيك في النوايا والتصيّد والقدح في ذمم الناس وأخلاقهم، وممارسة المزايدات والاستعراضات المشبوهة، والتباري في ممارسات محمومة تهدد سلامة الوطن واستقراره بصورة استفزت مشاعر الناس، والتحريض الواضح وإذكاء الفتنة البغضاء.

● وأظهر سموه عتابه الشديد على وسائل الإعلام ومؤسساته التي خالفت الطريق الذي يجب أن تسير عليه من توعية وتثقيف والالتزام بالحقائق والتنوير، وتوحيد الكلمة والنقد الإيجابي، وتجاوزت ذلك إلى هدم الثقة حتى أصبحت معولا تدميريا للثوابت الوطنية؛ فالمسألة تحتاج إلى وقفة تصحيحية جادة.

● وطالب سموه نواب المجلس بممارسة دورهم في تنظيم الحقوق والواجبات التي تستقي من الشريعة السمحة من أجل الصالح العام؛ حتى تضيء طريق التقدم والرقي لأبناء هذه الأرض الطيبة.

● والخطاب جاء بمنزلة إنذار أخير وبعدها ستتخذ إجراءات ضد المؤسسات الإعلامية التي لا تلتزم بأخلاقيات المهنة، فقال سموه: «حتى لا يكون الندم حين لا ينفع الندم».

وعن إجراءات أخرى ستؤخذ بحق المجالس القادمة إذا لم تلتزم بالنهج الذي وضع من أجله مجلس الأمة ليرفع العثرات، لا أن يضعها في طريق التقدم وعجلة التنمية، قال سموه: «لن أتردد في اتخاذ أي خطوة في صيانة أمن الوطن واستقراره والحفاظ على مصالحه وحماية ثوابته ومكتسباته.

● وبعد أن صدر مرسوم بحل مجلس الأمة يحمل رقم ٨٥ لسنة ٢٠٠٩م، نقول: كلنا أمل في أن يتعاون جميع المرشحين ولا ينفرد أحدهم برأيه ويخرق سفينة العطاء من أجل هوى بنفسه أو لتفسير خطأ أو لاعتبارات حزبية أو ردة فعل لعدم تعاون الوزير معه. نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل الكويت واحة أمن وأمان.. والحمد لله رب العالمين.